وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاجتماعية

الامن المدرسي في المدرسة الجزائرية بين وظيفية الهياكل وفاعلية القوانين

دراسة ميدانية بثانوية بن حاج الطاهر عبد القادر –حسينية –عين الدفلى

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص: جريمة وانحراف

اعداد الطالب:

بودهري فتيحة

اشراف الاستاذ:

د/ مغراني سليم

السنة الجامعية: 2021/2020

شكـــر وتقديـــر

يقول الله تعالى((رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين)) سورة النمل

الآية19

بعد أن أنعم الله علينا بإنجاز هذه المذكرة، فإننا نتوجه إلى الله سبحانه وتعالى أولا

و اخرا بجميع ألوان الحمد والشكر على فضله وكرمه الذي غمرنا به. فوفقنا إلى ما نحن فيه راجين منه دوام نعمه .

وانطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم" :من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، فإننا نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ المشرف" مغراني سليم" الذي ساعدنا ولم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة طيلة فترة إنجاز هذا العمل.

الى زوجي الذي دعمني للدراسة وقدم لي العون في كل شيء

كما لا يفوتنا أن أتقدم بالشكر إلى كل صديقاتي:ريمة ،سارة ،احلام ،فتيحة ،ايمان ،سليمة،زهرة،جازية،حياة والى كل من ساعدنا ولو بكلمة طيبة أو حتى ابتسامة...

اهـــــداء

الحمد لله والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى واهله اما بعد:

الحمد لله لذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة الى:

الى روح أمي رحمها الله واسكنها فسيح جناته وجمعني واياها في الفردوس الأعلى إنشاء الله والى أبي حفظه الله ورعاه.

الى الذي اعطاني ولم يبخل ،الى الذي دعمني ولم يمل الى زوجي وسندي في الحياة الى من رافقني طيلة انجازي لهذا العمل .

الى الولادي وحياتي يراء وسجود

الى قرة عيني ابني محمد بهاء شفاه الله ورعاه

الى اخواتي عائشة وفاطمة ادامهم الله .

الفهرس

المواضيع	رقم الصفحة
كلمة الشكر	
اهداء	
ملخص الدراسة.....	
مقدمة	أ
الفصل الاول:الاطار التضوري والنظري للدراسة	
تمهيد.....	5
اولا:اسباب اختيار الموضوع.....	5
ثانيا:اهداف الدراسة	5
ثالثا:اشكالية الدراسة	6
رابعا:فرضيات الدراسة	6
خامسا:مفاهيم الدراسة	10
سادسا:المفاهيم ذات صلة بالدراسة	10
سابعا:الدراسات السابقة	21
ثامنا : المقاربة السوسيولوجية	17
تاسعا: صعوبات الدراسة.....	23
الخلاصة.....	24
الفصل الثاني :المدرسة والامن المدرسي	
تمهيد:.....	25
اولا :المدرسة	26
1-مفهوم المدرسة	26
2-وظائف المدرسة	29
3-خصائص الوسط المدرسي	35
ثانيا:الامن المدرسي.....	37
1-مفهوم الامن المدرسي	37
2-مهددات الامن المدرسي	37
ثالثا:التشريع المدرسي	38
1-مفهوم التشريع المدرسي	38
2-انواع التشريع المدرسي	39
3-الخريطة المدرسية	41
4-اهمية الصحة في الحياة المدرسية.....	45
5-تحديد مسؤوليات حفظ الامن داحل المؤسسة	47
خلاصة الفصل.....	48
الفصل الثالث :المباني المدرسية في الجزائر	
اولا:المفهوم،الوظيفة،والمواصفات.....	51
1-مفهوم المبنى المدرسي	51
2-اهمية المبنى المدرسي	51
3-مواصفات المبنى المدرسي	53
4-الاسس والمعايير التصميمية للمبني المدرسي	53
ثانيا:وضعية المباني المدرسية في الجزائر	55
1-مراحل انجاز المباني المدرسية.....	55

2-مرحلة اعداد التصاميم الهندسية المدرسية	55
3-مرحلة تشخيص الاحتياجات لانجاز المباني المدرسية	56
4-مرحلة احتيار الموقع المدرسي وارتباطه بالمتغيرات البيئية والديمغرافية	57
5-الهيئات المعنية بالتنسيق لانجاز المباني المدرسية.....	57
6-الاشكاليات البارزة في انجاز المباني المدرسية	59
7-مؤشرات تطور المباني المدرسية في الجزائر.....	61
خلاصة الفصل	62
الفصل الرابع :الاطار المنهجي والميداني للدراسة	
اولا:الاجراءت المنهجية	64
تمهيد.....	64
1-منهج الدراسة	65
2-مجالات الدراسة	65
3-عينة البحث.....	66
4-ادوات جمع البيانات	66
ثانيا:عرض وتحليل وماقشة الجداول	67
1-عرض وتحليل الجداول المتعلقة بالبيانات الشخصية	67
2- عرض وتحليل الجداول المتعلقة بالفرضية الاولى	70
3- عرض وتحليل الجداول المتعلقة بالفرضية الثانية	73
4-تحليل ومناقشة النتائج الجزئية	77
5-الاستنتاج العام للدراسة	78
خلاصة الفصل	79
الخاتمة	81
قائمة المصادر والمراجع.....	83
الملاحق.....	

فهرس الجداول :

الرقم	العنوان	رقم الصفحة
01	يمثل توزيع افراد العينة حسب الجنس	67
02	يمثل توزيع افراد العينة حسب السن	67
03	يمثل توزيع افراد العينة حسب السكن	68
04	يمثل توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي	68
05	يمثل توزيع افراد العينة حسب التخصص	69
06	عرض وتحليل الجدول المتعلق بالفرضية الاولى	70
07	يمثل شعور التلميذ بالامن داخل المؤسسات التربوية	70
08	يمثل اهمية انشاء فرع امني لحماية المدرسة التربوية	71
09	يمثل حرص المدير على تطبلق القوانين لحفظ الامن داخل المدرسة	72
10	عرض وتحليل الجدول المتعلق بالفرضية الثانية	73
11	يمثل اثر الطابع المعماري المدرسي في نفس التلميذ	73
12	يمثل مدى استجابة المبنى المدرسي لمتطلبات المتعلمين ذي الاحتياجات الخاصة	74
13	يمثل دور الفضاء في تلبيوة حلجات التلاميذ	74
14	يمثل نوع الجرس الذي يستخدم في الاهلان عن نهاية وبدلية الدوام الدراسي	75
15	يمثل وجود مساحة خظراء بالمدرسة	75
16	يمثل وجود مكتبة بالمدرسة	76
17	يمثل مدى استعاب المكتبة المدرسية لعدد التلاميذ	76

قائمة الجداول

فهرس الجداول :

الرقم	العنوان	رقم الصفحة
01	يمثل توزيع افراد العينة حسب الجنس	
02	يمثل توزيع افراد العينة حسب السن	
03	يمثل توزيع افراد العينة حسب السكن	
04	يمثل توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي	
05	يمثل توزيع افراد العينة حسب التخصص	
06	عرض وتحليل الجدول المتعلق بالفرضية الاولى	
07	يمثل شعور التلميذ بالامن داخل المؤسسات التربوية	
08	يمثل اهمية انشاء فرع امني لحماية المدرسة التربوية	
09	يمثل حرص المدير على تطبلق القوانين لحفظ الامن داخل المدرسة	
10	عرض وتحليل الجدول المتعلق بالفرضية الثانية	
11	يمثل اثر الطابع المعماري المدرسي في نفس التلميذ	
12	يمثل مدى استجابة المبنى المدرسي لمتطلبات المتعلمين ذي الاحتياجات الخاصة	
13	يمثل دور الفضاء في تلبيوة حلجات التلاميذ	
14	يمثل نوع الجرس الذي يستخدم في الاهلان عن نهاية وبدلية الدوام الدراسي	
15	يمثل وجود مساحة خظراء بالمدرسة	
16	يمثل وجود مكتبة بالمدرسة	
17	يمثل مدى استعاب المكتبة المدرسية لعدد التلاميذ	

مقدمة

مقدمة:

يعتبر الامن في المجتمع أكبر نعمة قد من الله بها علينا وحتى تتحقق الغاية التي من اجلها الله خلق البشر لا بد من وجود الامن للفرد خاصة والمجتمع عامة، الامن هو الحياة فلا يوجداستقرار للفرد إذا كان هذا المجتمع لا يتوفر به الامن والامان.

والبيئة المدرسية هي البيئة الثانية للتلميذ بعد الاسرة التي تمكن الطفل من تعلم المهارات الحياتية والاعتماد عليها للسير في مناحي الحياة ولكل بيئة مخاطر، ويجب ان تتمتع بالأمن والامان، اما بالنسبة لمخاطر البيئة المدرسية فهي اما داخل المدرسة او المكان المحيط بالمدرسة.

ان تطور الامم يبدا من الاهتمام بالمدرسة لأنها منارة ثقافية واجتماعية عميقة الاثر في الافراد والمجتمعات، من منطلق اتاحتها للفرد الفرصة للوصول الى المعارف والمعلومات ولتحقيق اهداف المدرسة، فلا مناص من التطور ومواكبة التغييرات الحاصلة في المجتمع والتكييف مع متغيراته وتلبية احتياجات افراده.[1]

فقد أصبح الامن والسلامة داخل المدرسة وخارجها مطلبا ضروريا لتحقيق التلاميذ المستوى المطلوب من خلال تلقيهم لتعليمهم في كنف الشعور بالراحة والامان داخل المدرسة.

فقد اولت وزارة التربية والتعليم اهتماما كبيرا بالتلميذ والعاملين التربويين بالإضافة الى المؤسسة ككل، من خلال التشريع المدرسي الذي يمس كل جوانب البيئة المدرسية بالحرص على حقوق التلاميذ وواجبات ومهام المسؤولين على الامن والسلامة المدرسية.

ولكن تحسين جودة التعليم لا يتحقق بتوفير الامن وحده وانما أصبح مرتبطا بجودة ومستوى اداء البناء الدراسي، من حيث الموقع، والتصميم، والمرافق الصحية، والرياضية والترفيهية.

[1] ايدجار فور،تعلم للتكون، ترجمة حنفي بن عيسى، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2،1976ص67

ومن المعروف ان المبنى المدرسي بتصميمه يعطي انطباعا حول بارزا حول المؤسسة التعليمية باعتبار ان المبنى هو اول ما يشاهده المتعلم المقبل على المدرسة وهو اول انطباع له.

ومن خلال هذه الدراسة سوف نحاول ابراز مدي فاعلية الامن المدرسي وطبيعة المباني المدرسية في ضل التشريع الجزائري لدفع بالتلاميذ الى تحقيق النجاح ومدى تأثر هذا الاخير بانعدام او ضعف الامن والقوانين والهياكل المدرسية الجيدة، من خلال بناء منهجي اشتمل على الجانب النظري والجانب الميداني التطبيقي.

الجانب النظري اشتمل على اربعة فصول:

الفصل الاول: تمثل في الاطار التصوري والنظري الدراسي واحتوى على الإشكالية، الفرضيات، اسباب اختيار الموضوع، اهمية الدراسة، اهداف الدراسة، مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة وصعوبات الدراسة

الفصل الثاني: بعنوان المدرسة والامن المدرسي في ضل التشريع الجزائري وقد اشتمل على:

اولا: المدرسة: مفهوم المدرسة، وظائفها ومميزاتها بالإضافة الى خصائص الوسط المدرسي

ثانيا: الامن المدرسي: مفهوم الامن المدرسي، مهددات الامن المدرسي.

ثانيا: التشريع المدرسي: مفهوم التشريع المدرسي، انواع التشريع المدرسي، الخريطة المدرسية، اهمية الصحة في الحياة المدرسية، الصحة والتغذية المدرسية وعلاقتها بالوقاية.

الفصل الثالث: المباني المدرسية في الجزائر.

اولا: المفهوم، الوظيفة، والمواصفات، المعايير التصميمية للمبنى.

ثانيا: وضعية المباني المدرسية في الجزائر: مراحل انجاز المباني المدرسية، مرحلة إعداد التصاميم الهندسية المدرسية، مرحلة تشخيص الاحتياجات لا نجاز المباني المدرسية مرحلة اختيار الموقع المدرسي وارتباطه بالمتغيرات البيئية والديموغرافيا الهيئات المعنية بالتنسيق لإنجاز المباني المدرسية، الاشكاليات البارزة في انجاز المباني المدرسية، مؤشرات تطور المباني المدرسية في الجزائر

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة احتوى على الاسس المنهجية المتبعة بالإضافة الى تفريغ البيانات المتحصل عليها في جداول ومن ثم تحليلها وفي الاخير الاستنتاج العام والخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول

البناء النظري للدراسة

الفصل الاول:البناء النظري للدراسة أو/الاطار التصوري و النظري للدراسة

أولا:أسباب اختيار الموضوع

ثانيا:أهداف الدراسة

ثالثا:أهمية الدراسة

خامسا:فرضيات الاشكالية

سادسا:تحديد المفاهيم

سابعا:الدراسات السابقة

ثامنا:المقاربة النظرية للدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

نتطرق في هذا الفصل الى الايطار المنهجي للدراسة الذي يحتوي على اسباب اختيار المضوع بالإضافة الى الاهداف الدراسة واهمية الدراسة واشكالية البحث التي هي عبارة عن عدة تساؤلات حول موضوع بحثنا التي تحتاج الى اجابة وهي خطوة هامة في البحث العلمي كما يتضمن هذا الفصل فرضيات البحث وكذالك تحديد المفاهيم الاساسية المتعلقة بالدراسة وفي الاخير المقاربة السوسيولوجية والدراسات السابقة وصعوبات الدراسة .

- **اولا:أسباب اختيار الموضوع** :تقف وراء عملية اختيار أي موضوع لبحثه والاستقرار على دراسته، جملة من العوامل والمبررات التي تتباين من موضوع إلى آخر ومن حقل معرفي لأخر،وهي التي يمكن حصرها في حالتنا هذه في:

الميل لدراسة هذا الموضوع والرغبة في معرفة المزيد عنه.

إثراء رصيد المكتبة الجامعية في إطار خدمة البحث العلمي.

حداثة الموضوع ومحدودية تناوله في الجزائر من قبل.وجود مباني التعليم العام بشقيها الأساسي والثانوي.

- العمل على ابراز دور الامن المدرسي في دفع التلاميذ الى تحسين المستوى الدراسي

- قلة أو انعدام الدراسات التي تتناول تقويم المباني المدرسية بالمدينة.
- معايشة الباحث للمدينة حيث انه احد سكانها، بالتالي يعطي هذه الدراسة المصداقية والتعرف على المشكلات التي تعاني منها مباني التعليم الأساسي بها وتقديم المعالجات لها بصورة أكثر عمقا ودقة وبما يخدم أهداف الدراس.

ثانيا: اهداف الدراسة:

يهدف البحث بصورة رئيسية إلى التعرف على أوجه القصور والمشكلات التي تعانيها مباني التعليم بالمدن الجزائرية (مدينة الحسينية مثلا) بغية الخروج بتوجهات حلول تعمل على رفع كفاءة المبنى المدرسي و الارتقاء بالعملية التعليمية

-مدى استجابة المبنى المدرسي لحاجات المتعلمين في مرحلة التعليم الثانوي

-مدى تاثير التصميم الخارجي والداخلي للمبنى المدرسي على الحالة النفسية والصحية للتلاميذ.

-مدي فاعلية القوانين المدرسية في ضبط المعاير التصميمية للمباني المدرسية من جهة وحماية التلاميذ من جهة اخرى.

ثالثا:اهمية الدراسة: يذهب العديد من الباحثين إلى أن أصالة البحث العلمي تنبع من الأهمية التي يسعى ورائها، وهي التي تتمثل في موضعنا هذا فيما يلي:

- أهمية الأخذ بالنتائج والاعتبارات التي تم التأكد من تأثيرها في مخرجات التعليم .

مساعد المشرفين على قطاع التعليم على اتخاذ القرارات المناسبة في عمليات التخطيط والتصميم، بما يتلاءم مع طبيعة المرحلة الدراسية والاحتياجات الإنسانية والتعليمية والتقنية.

ولما كانت الغاية من كل بحث أو دراسة هو الوصول إلى حقيقة الأشياء، والوقوف على أسبابها ومعرفة آثارها وتداعياتها وكل المكونات المتداخلة فيها، فقد سعينا من وراء هذه الدراسة إلى ما يلي:

-التعرف على أهمية المباني المدرسية وإبراز دورها في تحسين سير العملية التعليمية .

-التعرف على واقع المباني المدرسية في الجزائر ومدى توافر المتطلبات الفيزيقية لها .

-تقريب المفاهيم التربوية لواقع الممارسات المعمارية والعمرانية

-تحديد الملامح المميزة للمباني المدرسية والفراغات التعليمية المتخصصة، والتي تحقق متطلبات الخطة التعليمية واحتياجات التلميذ والأستاذ معًا.

رابعا: الاشكالية

لقد ارتبطت العمليات التربوية بنظام جهات عدة لها تأثير كبير على سيرورة التربية و التعليم منها الجهات السياسية و اجتماعية و اقتصادية و حتى امنية ،وكلما تضافرت جهودهم من خلال تكاملهم ادى هذا الى تحقيق التكييف و الاستقرار داخل المحيط المدرسي ،من خلال توفير الظروف الملائمة للمتمدرسين ومن أهمها الظروف الامنية التي تساعد كل المتعاملين التربويين على اتمام العملية التعليمية في جو أمن يسوده الهدوء و السكينة و التفاهم و هذا ما يطلق عليه بالأمن المدرسي

كما يعد هذا الاخير منظومة متكاملة من الخدمات و المبادرات التحسيسية و المقاربات التوعوية الموجهة أساسا لحماية الفضاء المدرسي

كما تتفق معظم الدراسات ان المدرسة في الوقت الحاضر أصبحت مصدرا للضغط و التوتر فبعدما كان دور المدرسة مقتصرا على تربية الاجيال التربية اللائقة التي تمكنهم من مسايرة المجتماعات المتطورة ،أصبحت الان و في بعض الاحيان تشكل توترا وضيقا للتلاميذ وذلك لعدم توفيرها الجو الملائم للتلميذ من أجل مزاولة دراسته على اكمل وجه وهذا راجع للبيئة التي تأثر سلبا او ايجابا بجميع ظروفها و مكوناتها على سلوك التلاميذ فهي تؤدي دورا هاما في التعليم الجيد و تحقيق الاهداف التربوية المنشودة من خلال توفرها على الامانات البشرية و المادية من: أقسام والمرافق، المكتبة، المعامل التعليمية ،المعرض و المسرح المدرسي،المختبرات ،المصلى المدرسي،أجهزة الكومبيوتر وغيرها من المرافق

و ان ارتباط الفرد بالمكان لا بوصفه بيئة فيزيقية مادية محضة فقط ،وانما بوصفه دلالة انتماء و منتجا لمكونات و احتياجات ،تتجسد في حزمة من المؤشرات كالاطمئنان والتحفيز التفاعل الاقبال ا من شانه ان يوطد العلاقة بين الفرد و بيئته

وأن البيئة حسب محمد عاطف غيث عندما تصير مركز جذب توصف بالبيئة الحضرية

و على هذا الاساس يمكن ان يوصف المرفق المدرسي بالبيئة الحضرية على اعتبار المدرسة هي الاكثر انتشارا في المدينة

كما ان المبنى المدرسي في كثير من الاحيان ينقل رسالة للمتعلمين من خلال اللغة المعمارية و المعايير التصميمية التي قد تمارس دور الكابح لرغبات و حاجات التلاميذ الاجتماعية و التربوية و النفسية و التي تشعره بالسكينة و الامان اذا لم يحدث تناغم بين الفرد و البناء فيتحول المرفق المدرسي نشاز تكون فيه اللغة المعمارية مؤيدة للتلميذ هذا ما توصلت اليه الدراسات في مجال الهندسة المعمارية التي تناولت اثر التلوثات البصرية و السمعية للتصاميم المعمارية

كما ان الكثير من الباحثين اتفقوا على أن البيئة التي يعيش فيها أو يتعلم فيها الفرد يؤثر بشكل مباشر في سلوكه بقدر الاستجابة لاحتياجاته يؤكد على ذلك مواري الذي يرى ان الحاجات هي القوة الموجهة للسلوك

كما ان الحاجات الغير المشبعة حسب ابراهيم ماسلو تسبب التوتر الحاد لدى الفرد وتؤدي الى الإحباط، وقد تسبب له ألاما وأمراضا نفسية و جسدية، خاصة حرمان التلميذ من حاجاته مثل المبنى المدرسي في تحقيق المكانة الاجتماعية المرموقة و الشعور بتقدير الذات

كما يرى ماسلو فان حاجات البشر تهمس و لا تصرخ و البيئة المريضة هي التي لا تسمع فتنشر الكراهية و تقضي على طاقاته الايجابية و تجعله عرضة للقلق و العزلة الاجتماعية

كما يتفق الباحثين ايضا على ان لنوعية المباني المدرسية تأثير على مخرجات التعلم ،هذا ما يؤكده باورز الذي يرى ان تصميم المبنى المدرسي الداخلي للفضاءات و الالوان و نوعية

التجهيزات لها اثر على الاداء العلمي للمتعلمين و على نفسيتهم و علاقتهم و تفاعلهم في نفس السياق

كما يرى بلاتشفرد ان العدد الكبير للتلاميذ في الفصل الدراسي يؤدي زيادة في تشتتهم و ترتفع عندهم العدوانية، كما اكد على ذلك بايي على ان البيئة المدرسية من العوامل المسببة للعنف المدرسي

كما ان هناك علاقة بين مبنى المدرسي وما يحيط به من مصادر الضجيج وبين اداء المتعلمين حيث يؤثر هذا المناخ على وضعهم الصحي والنفسي فكلما كان موقع المبنى المدرسي قريب من الضوضاء انخفض التركيز وكثرت الاخطاء عند التلاميذ و العكس فكلما كانت المعايير البيئية كالهواء الداخلي في المبنى و جودة الاضاءة يزيد من مستوى الراحة النفسية للمتعلم و بالتالي يرتفع مستوى اداء المتعلمين

اما ما نراه في البناء المدرسي في الجزائر حسب عمارة بكوش تكمن في تطور كثافة الاحتياجات المدرسية التي يفوق التقديرات من جهة و التنظيم الفضائي من جهة للمدرسة من جهة اخرى

فالتصميم الهندسي للمدرسة هو واقع نلاحظه في ضعف التصميم المعماري بحيث نجد انه يقتصر فقط على حجرات حول فناء لاستراحة

و بالتالي نجد ان البيئة الفيزيقية المدرسية في الجزائر ما زالت في منأى عن التطورات التي شهدها الجزائر فالأمر الذي يدعو للتساؤل عن قدرة هذه المباني على مواكبة التطور الذي يشهده النظام التربوي في الجزائر و التوجهات الدولية الحديثة في ميدان التعليم و التعلم و مدى استجابة ومدى كفاءة اداء البيئة المادية المدرسية في الاستجابة الاجتماعية و التربوية و النفسية لأعضاء المجتمع المدرسي

وكل هذا مرهون بمدى نجاعة التشريع المدرسي الذي ينظم و يوفر كلما يحتاجه المتعلمين في مختلف الاطوار فالتشريع المدرسي يحوي نصوص من قوانين و اوامر و مراسيم تنظيمية خاصة بتسيير قطاع التربية ومما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:[1]

هل درجة استجابة المتعلمين مرتبطة بمستوى كفاءة المبنى المدرسي

هل يمكن اعتبار مستوى الاستجابة لاحتياجات المتعلمين بمثابة الاداة لقياس كفاءة اداء المبنى المدرسي

ما أثر النقائص الموجودة في المباني المدرسية على الصحة النفسية والجسدية ومستوى شعور التلاميذ بالآمن والامان والدافعية للتعلم والزيادة في الاداء المدرسي

هل تعزيز الامن في المحيط المدرسي مرتبط بمدى تطور المباني المدرسية

هل ساهم التشريع المدرسي الجزائري في توفير الأمن في المحيط المدرسي

[1] محمد عمر الطنوجي. التغير الاجتماعي. منشأة المعارف. الإسكندرية. 1995 .ص، 2

هل تمكن التشريع المدرسي في وضع إستراتيجية تمكن المباني المدرسية من مواكبة التطور الذي يشهده العالم وهل طور من النظام التربوي في الجزائر وفقا للتوجهات الدولية الحديثة في ميدان العلم والتعلم

خامسا: الفرضيات:

- تعزيز الامن المدرسي في المؤسسات التربوية يرفع مستوى شعور التلاميذ بالآمن والامان والدافعية للتعلم
- تأثير المباني المدرسية ذات التصاميم العالمية على مستوى التحصيل العلمي للتلاميذ.

سادسا-تحديد المفاهيم:[1]

ان اهم المفاهيم والمصطلحات التي تناولناها في دراستنا هذه كالاتي :

- الامن :

المعنى اللغوي للأمن: الأمن مضاده الخوف و الفزع ، فهو يعني الطمأنينة و الاطمئنان إلى عدم توقع المكروه .و ربط الإسلام الأمن بالإيمان و لذلك دعا الله -عز و جل- عباده إلى الإيمان به ليتحقق لهم الأمن و الأمان[2]

[1] عبد الغني الديدي. التحليل النفسي للمراهقة:ظواهر المراهقة و مزاياها. دار الفكر اللبناني. بيروت. 1995 .ص، 125

[2] محمد عمارة ، مقومات الأمن الإجتماعي في الإسلام ، القاهرة،مصر، مكتبة الإمام البخاري ، الطبعة الأولى،2009،ص ص9-13

ولعل أدق مفهوم "للأمن" هو ما ورد في القرآن الكريم في قوله – سبحانه وتعالى –: "فَلْيعبدوا ربهذَا الْبيت * الَّذي أَطْعمهم منجوعٍ وآمنَهممنخَوف . » [1] **ومنه نستنتج أن الأمن حسب المدلول القرآني هو ضد الخوف .أما المعنى الإتمولوجي اللاتيني للأمن Sécuritéفهو يوحي إلى التناقض الجوهري بين الجزء Sine و الذي معناه "بلا أو بدونSans »، و الجزء Cura و معناه " عنايةsoin » ، اللفظتين تكونان مع بعضهما معنًا غريبا للأمن "دون عناية أو غياب العناية " و بالتالي فهو عكس المعنى الحالي للأمن أي الحالة التي يغيب فيها الخوف .**

الأمن من وجهة نظر دائرة المعارف البريطانية يعني "حماية الأمة من خطر القهر على يد قوة أجنبي[2].«

إن مفهوم الأمن ليس من المفاهيم المتفق عليها بصورة عامة و إن كانت المعاجم اللغوية تشير إلى أن تعريف الأمن يقصد به " التحرر من الخوف و القلق" و تعرفه دائرة معارف العلوم الإجتماعية Sciences Social of Encyclopidia The بـ "قدرة الدولة على حماية قيمها من التهديدات الخارجية .

المعنى الاصطلاحي للأمن :يشمل مفهوم الأمن العديد من التعاريف الاصطلاحية نظرا لتنوع و اختلاف وجهات النظر بين الباحثين في ميدان الدراسات الأمنية بشكل خاص و العلاقات الدولية بشكل عام، و قد تناولنا مجموعة من التعاريف للإلمام بكل مضمون و محتوى معرفي لكل تعريف للتفادي الوقوع في التحيز و الذاتية ، و من بين هذه التعاريف تناولنا ما يلي :يري وولترليبمان : » Lippmann Walter أن الأمة تبقي في وضع آمن إلى الحد الذي لا تكون فيه عرضة لخطر التضحية بالقيم الأساسية إذا كانت ترغب بتفادي وقوع

---

[1] سورة قريش الآية 3 و 4

[2] عمر عبد الله كامل، http://www.islamonline.net/arabic/mafaheem/2000/11/article2.shtml3 .4
"الأمن العربي من منظور إقتصادي"،أعمال ندوة الأمن العربي:التحديات الراهنة.. والتطلعات المستقبلية من 9 إلى 1996/01/11، باريس، فرنسا، مركز الدراسات العربي– الأوروبي، الطبعة الأولى،1996، ص84

الحرب و تبقى قادرة لو تعرضت للتحدي على صون هذه القيم عن طريق انتصاراتها في حرب كهذه[1] « ، يركز هذا التعريف للأمن على البعد العسكري للدولة كركيزة أساسية لمواجهة أي خطر يهدد القيم المركزية للدولة. وفي نفس السياق نجد أن فريدريك هارتمان فيري Ferry Hartman Frederick يعرف الأمن :" أن الأمن الوطني هو جوهر المصالح القومية التي تدخل الدولة من أجلها الحرب فورا أو في فترة لاحقة[2] « ، يركز هذا التعريف بدوره على أهمية البعد العسكري في حماية الدولة و الذي بدونه لا يتحقق أمنها. كذلك نجد أن جوزيف ناي Nye Josephيتناول مفهوم الأمن القومي باعتباره :"غياب التهديد إلى القيم الكبرى" بعبارة أخرى للأمة التي ستكون آمنة السلامة الإقليمية للدولة وسيادتها، وسكانها، وثقافتها ، و رخائها الإقتصادي الذي يجب أن يكون آمن من الدمار و الأضرار الكبرى [3].أما روبرت ماكنمارا McNamara Robertفقد حدد مفهوم الأمن الوطني في كتابه "جوهر الأمن" من خلال تركيزه على البعد التنموي، فيرى أنه بدون التنمية لا وجود للأمن فالدول التي لا تنمو نمواً صحيحا لا يمكن أن تظل آمنة فكلما زادت التنمية زاد الأمن 4، و يعرف مكنمارا الأمن :" إن الأمن ليس المعدات العسكرية و إن كان يتضمنها ، و الأمن ليس القوة العسكرية ،و إن كان يشملها، والأمن.

ليس النشاط العسكري التقليدي، وإن كان ينطوي عليه. إن الأمن هو التنمية «...، 1يتبين لنا من هذا التعريف أهمية البعد التنموي في الأمن لكن دون إهمال البعد العسكري للدولة و دوره في حمايتها .ريتشارد أولمان Ullman Richardفي عام 1983 و في مقال له بعنوان

---

[1]جون بيليس، ستيف سميث ، عولمة السياسة العالمية،ترجمة: مركز الخليج للأبحاث، دبي، الطبعة الأولى ، 2004 ، ص414.

[2]طروب بحري، " الأمن الغذائي:المفاهيم و الأبعاد "، مجلة المفكر ، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد 07، نوفمبر 2011 ،ص 294

[3]. Jams Wyllie ,"Force and Security" ,in : Trevor C. Salmon and others ,issues in international relations , London and New York, Routledge ,2nd edition,2008, P. 74. 4عمر عبد الله كامل، المرجع السابق الذكر، ص85

إعادة تعريف الأمن'' Security Redefining''حاول وضع تعريف لتهديد الأمن على أنه: "نشاط أو سلسلة من الأحداث التي تهدد بشكل كبير و خلال فترة زمنية وجيزة بتدهور مستوى معيشة سكان دولة ما ، أو تهدد بشكل كبير بتضيق مجال الخيارات السياسية المتاحة لذا حكومة دولة ما أو الكيانات غير الحكومية الخاصة(أشخاص،جماعات،شركات) داخل الدولة » 2، بإضافة إلى ما سبق فإن أولمان يرى بضرورة عدم التركيز فقط على القضايا العسكرية على حساب تهديدات غير عسكرية مثل قضايا البيئة و نضوب الموارد ،و يتضح مما سبق أن أولمان حاول توسيع التهديدات الأمنية لتشمل تحديات جديدة لا تمس الدولة فقط بل قد تمتد إلى فواعل أخرى كالمنظمات غير الحكومية و الأفراد و الجماعات.[1]

انتقد الواقعيون التفسير الواسع للأمن الذي قدمه أولمان ، فقد دافع ستيفن والت عن المفهوم الضيق للأمن القائم على القوة العسكرية قائلا: " الدراسات الأمنية قد تعرف على أنها دراسات التهديد و استعمال و سيطرة القوة العسكرية"، فوالت و الواقعيون التقليديون يخشون من توسع مفهوم الأمن فقد يجعل ذلك منه مفهوما شاملا و مميعا لأن التهديدات العسكرية هي في الواقع الأكثر وضوحا في فترة ما بعد الحرب الباردة [2].

---

[1] سليمان عبد الله الحربي، "مفهوم الأمن:مستوياته وصيغه و تهديداته – دراسة نظرية في المفاهيم و الأطر" ، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد .19 صيف ،2008 ص17

[2] –Richard H. Ullman ," Redefining Security", International Security, Vol.8, N°:1, Summer 1983, P. 133.

و قد عرف أرنولد ولفرز Wolfers Arnoldالأمن في مقال له نشر في عام 1952 بعنوان »الأمن الوطني كرمز غامض « ، symbleambiguous as security National«[1] ، »أنه :" الأمن، بالمعنى الموضوعي يقيس غياب التهديدات إلى القيم المركزية، و بالمعنى الذاتي فهو يشير إلى غياب الخوف من أن تكون هذه القيم محل هجوم « 1، وقد إعتبر تعريفه من أكثر التعاريف عملية حيث أخذ نوعا من الإجماع بين الدارسين ، و لكنه في نفس الوقت طرح إشكالا حول ماهية القيم المركزية التي يجب حمايتها هل تمثل السيادة، أو الوحدة الوطنية، أو الرفاه الإقتصادي...إلخ.

التعريف الاجرائي للامن المدرسي:

هو أحد فروع الأمن الذي يهتم بأمن وسلامة وصحة التلاميذ والطلاب والعاملين بالمنشات التعليمية حيث يشكل اجراءات وقواعد تحقق مناخ أمني ومناسب للعملية التعليمية .وهناك علاقة وثيقة بين الأمن والمدرسة من خلال إطار يمنح المدرسة مستوي معين ومناسب من الأمن بمفهومة الخاص التعليمي

بحيث يوفر المتطلبات من التعليمات والإرشادات التي من خلالها يتم توفير الحماية المطلوبة لأبنائنا التلاميذ والطلاب في كثير من الأمور التي قد تتسبب في تعرضهم للخطر ، وأيضا توفر للعاملين نوع من التوجيه وخطوط العمل التي تمكنهم من الحفاظ علي المستوي المطلوب من الأمن والحد من المشاكل التي يمكن أن تقع سواء حوادث أو سلوكيات أو الوقاية منها قبل حدوثها .حيث أن بمجرد دخول الطلبة للمدرسة تكون إدارة المدرسة هي المسئولة عن توفير الأمن والأمان ويكون ذلك من ضمن أولويتها[2].

---

[1]– Arnold Wolfers, '' National Security as an Ambiguous Symbol'', Political Science Quarterly, Vol. 67 ,N°:4, December 1952, P 485

[2]–احمد زكي بدوي،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية مكتبة لبنان،لبنان ،1982،ص30.

السلوك:يعرف السلوك الانساني بانه كل الفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانتظاهرة ام غير ظاهرة ويعرفه اخرون .اي نشاط يصدر عن الإنسان سواء اكانت افعال يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطاتالفسيولوجية والحركية ام نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر والشعور بالانفعال.. وهو ما يتفاعل مع بيئة ويحاول التكيف لها . السلوك هو النشاط الذي يعبر عنه الفرد من خلال علاقاته بمن حوله, والسلوك له ومادية مبرمجة طبقا للخريطة الوراثية المرسومة لكل فرد وفقاً قواعد طبيعية للترتيب الوراثي البيولوجي وصولا الى هندسة الجينيات .والسلوك هو ليس شيئا ثابتاً ولكنه يتغير وهو ال يحدث في الفراغ وانما في بيئة ما. وقد يحدث بصورة لا إرادية وعلى نحو آلي مثل التنفس او الكحة ..او قد يحدث بصورة إرادية وعندها يكون بشكل مقصود وواع وهذا السلوك يمكن تعلمه ويتأثر بعوامل البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الفرد .

- **مفهوم الانحراف** :تعتبر كثير من الدراسات مفهوم الانحراف من بين المفاهيم التي يصعبتحديدها كونه يتغيربتغير المكان والزمان وحتى الأشخاص.[1]

2-1- .الانحراف لغة: تترجم كلمة انحراف إلى اللغة الفرنسية بكلمة : Délinquance،

أما في اللغة الإنجليزية فتترجم إلى كلمةDelenquencyوتعني لغة: الفعل الإثم 1و هو الميل و العدوان و المجانبة[2]

الجنوح لغة:قال الله تعالى: «وإِنْ جَنَحُوالِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لهَ وتوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ *هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ«،وقد وردت كلمة الجنوح في كثير من الآيات بمعنى الإثم مثل قوله تعالى : **»لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَ بِّكُمْ

[1]إحسان محمد حسن. موسوعة علم الاجتماع. الدار العربية للموسوعات. لبنان. 1999.ص، 227.

[2]زهير الأعرجي. ألإنحراف الإجتماعي *وأساليب العلاج*3 net.rafed.www .

2-2 . الإنحـراف شـرعا: هـو مجانبـة الفطـرة السـليمة و اتبـاع الطريـق الخطـأ المنهـي عنـه دينيـاأو الخضوع و الإستسلاماللطبيعةالإنسانية دون قيود[1]

2-3 .الانحـراف اصـطلاحا: و يتمثـل فـي مظـاهر السـلوك غيـر المتو افـق مـع السـلوك الاجتمـاعي السـوي و التـي تمهـد بعـد ذلـك إلـى انزلاقـه نحـو الإجـرام3. و يعـرف علـى أنـه » :هـو الإبتعـاد عـن المسـار المحـدد أو هـو إنتهـاك لقواعـد و معـايير المجتمـع، و وصـمة تلتصـق بالأفعـال أو الأفـراد المبتعـدين عـن طريـق الجماعـات المسـتقيمة داخـل المجتمـع،[2] أو هـو إنتهـاك القواعد، الذي يتميز بدرجـة كافيـة من الخـروج علـى حدود التسامح العام فـي المجتمع .و لعلـه مـن الضـروري الإشـارة إلـى أن هنـاك تـداخلا كبيـر ا بـين مفهـومي الانحـراف و الجُنوح أو الجُنـاح و هـو مـا نلاحظـه من خـلال تتبـع الكثيـر من الكتابـات حـول الموضـوع و هـي تتفق فـي أغلبها علـى أن مفهوم الانحـراف أشـمل مـن مفهـوم الجُنـاح. فالجنـاح هـو السـلوك الـذي يقـع تحـت طائلـة القـانون، لأن فيـه اعتداء علـى القانون و النظـام العام، فـي سن الحداثة و الذي يعتبر جريمـة فـي حال ارتكابـه من قبل الكبـار .أمـا الانحـراف فهـو الخـروج عـن العمليـة المعياريـةبمعنـى مخالفـة المعـايير التـي سـطرها المجتمـع للحفـاظ علـى اسـتقراره، كـالهرب مـن المدرسـة و اعتيـادالتـدخين فـي سـن مبكـرة و التمـرد علـى سـلطة الوالـدين أو الأوليـاء إلـى غيـر ذلـك من الأنمـاط السلوكية التي لا تقع تحت طائلة القانون، لكنها مـع ذلك قد تهيـئ الحدث للجنـاح فيما بعد و بذلك فهي تدخل فـي إطـار السـلوكات المنحرفـة. و بهـذا يمكـن القـول أن كـلا مـن المفهـوم

---

[1] عبد الحميد بن طاش محمد نيازي. مصطلحات و مفاهيم اجتماعية في الخدمة الاجتماعية. مكتبة العبيكان.2000.ص، 82.

[2] فوزي محمد جبل. الصحة النفسية و السيكولوجية. المكتبة الجامعية. الإسكندرية. 2000 .ص، 411

ينيعني عدم وجود توافق اجتماعي، أي عدم اتفاق بين رغبات الأفراد مع متطلبات الجماعة[1].

سابعا:الدراسات السابقة:

الدراسات العربية :

الدراسة الاولى:

احتياجات تطوير البيئة المادية في المدارس الابتدائية بمحافظات غزة في ضوء المعايير الدولية

الباحثة/عبير عدنان القزاز إشراف/د.سليمان المزين

هدفت الدراسة: إلى التعرف على احتياجاتتطويرالبيئة المادية في المدارس الابتدائية بمحافظات غزة في ضوء المعاييرالدولية من خلال دراسة واقع البيئة المادية في المدارس الابتدائية في محافظات غزة من وجهة نظر معلمي المرحلة، وكذلك دراسة دالة الفروق في متوسط تقديرات عينة الدراسة الاحتياجات تطويرالبيئة المادية في المدارس الابتدائية تعزى للمتغيرات) جنس المدرسة، الجهة المشرفة، المنطقة التعليمية

(، والسبل الممكنة لتطويرالبيئة المادية في المدارس الابتدائية بمحافظات غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الابتدائية في محافظات غزة التابعان لوزارة التربيةوالتعليم العالي ولوكالة الغوث والبالغ عددهم)5454) معلما ومعلمة لعام -2012-2013م(، وقد تكونت عينة الدراسة الأصلية من 600معلما ومعلمة بنسبة (13،02)%من مجتمع الدراسة .

وقامت الباحثة باستخدام أداتينللدراسة:الاستبيان والمقابلة، حيث تم تصميم استبانة مكونة من(120)فقرة في ثالثة محاور وهي (موقع المدرسة، مبنى المدرسة، فراغات المبنى

---

[1]الدين ابي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني. تاج العروس. مجلد 4. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. 1994.ص، 29 سورة الأنفال. الآية 61

المدرسي ،قاعات ومرافق) وتم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمينالمختصين، و تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (50)معلما ومعلمة .أما المقابلة فقد تكونت من (10) أسئلة حول سبل تطويرالبيئة المادية في المدارس الابتدائية في محافظات غزة. وقامت الباحثة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS) لتحلل استجابات أفراد العينة، وكذلك النسب المئوية والتكرارات والوزن النسبي، و اختبار ألفا كرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون

.وأظهرت نتائج التحليل الاحصائي النتائج التالية :

1المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة حول جميع فقرات الاستبانة هو (42.2) بوزن نسبي % 51.40 أي بدرجة موافقة قليلة.

. 2المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة حول فقرات محور موقع المدرسة هو (2،89)بوزن نسبي % 2.42بدرجة موافقة متوسطة، في حين تراوحت نسب مجالات هذا المحورين) 33 45%-%38 65

. 4المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة حول فقرات محور مبنى المدرسة هو)2.7 (بوزن نسبي 74.45 %بدرجة موافقة متوسطة، في حين تراوحت نسب مجالات هذا(49.32٪-57.79)٪بين المحور

. 5المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة حول فقرات محور فراغات المبنى المدرسة هو (42.2(بوزن نسبي 54.52 %بدرجة موافقة قليلة، في حين تراوحت نسب مجالات هذا)51.55%-45.20%(.بين المحور.

وفيمايتعلقبمتغيراتالدراسة فقدأظهرت النتائج:وجود فروق ذات دلالة بين متوسط تقديرات عينة الدراسة حول محور فراغات المبنى المدرسي تعزى إلى جنس المدرسة وذلك لصالح مدارس الذكور.

. 2بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات عينة الدراسة حول محور موقع المدرسة ومحور مبنى المدرسة تعزى إلى جنس المدرسة

. 4 .وجود فروق ذات دلالة بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لكل محور من محاور الدراسة والمحاور مجتمعة معا تعزى إلى الجهة المشرفة وذلك لصالح المدارس التي تشرف عليها وزارة التربيةوالتعليم.

. 5وجود فروق ذات دلالة بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لكل محور من محاور الدراسة والمحاور مجتمعة معا تعزى إلى المنطقة التعليمية وذلك لصالح منطقة خان يونس .

وبناءعلىالنتائج فقدوضعتالدراسةعددمنالتوصيات ومنها:

1-العمل على تطويراحتياجات المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث في ضوء المعاييرالدولية. بحيث تقوم كل من وزارة التربيةوالتعليم ووكالة الغوث بغزة بعمل خريطةتربوية لتحديد الاحتياجاتالمدرسية.

- .2ضرورة أن تقوم كل من وزارة التربيةوالتعليم ووكالة الغوث على تحديثالدليل المستخدم لمواصفات المباني المدرسية بما يتناسب مع المواصفات الدولية.
- .4عمل دورات تهدف لتوعيةالمهندسينبأهميةالاستدامة في تصميم المباني بشكل عام والمباني المدرسية بشكل خاص، و عقد لقاءات وورش عمل بين المهندسينوالتربوين و كذلك مديري مدارس ومعلمين وطالب لدراسة الاحتياجات اللازم توفرها في المدرس.

.5 .استخدام الدراسات المختلفة والتقارير حول احتياجاتالبيئة المادية للدول المانحة لدعم تطويرالبيئة المادية في المدارس المختلفة في محافظات غزة

.تطوير أدوات لتقييمالبيئة المادية خاصة لمدارس محافظات غزة

6. رصدميزانيات مناسبة في كل من وزارة التربيةوالتعليم ووكالة الغوث لتطويرالبيئة.

الدراسة الثانية(معلولي،2010)بعنوان" جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية دراسة مسحية-ميدانية في مدارس التعليم الأساسي مدينة دمشق .)هدف الدراسة: التعرف على واقع البيئة المادية لمدارس مرحلة التعليم الأساسي من خلال بطاقة ملاحظة مصممة وفق معايير الجودة الشاملة والتعرف على واقع الأنشطة البيئية التي يمارسها

الطالب بتوجيه ومشاركة معلميهم من خلال استبان لرصد الأنشطة التربوية الممارسة ذات الطابع البيئي، ودراسة طبيعة العالقة بين مستويات الواقع البيئي للمدرسة ومستويات ممارسة الأنشطة البيئية.

منهج الدراسة:الوصفي التحليلي(المسحي)

أداة الدراسة: بطاقة ملاحظة للبيئة والسلوك البيئي المدرسي، استبان رصد الأنشطة البيئية .

مدرسا سحبت بطريقة عشوائية العينة (21) مدرسة سحبت بالطريقة العشوائية المنتظمة، (136) مدرسا سحبت بطريقة عشوائية نسبية.

نتائج الدراسة: على مستوى واقع البيئة المدرسية بلغ متوسط متوسطات مستويي الجيد والمتوسط 58.7% لكامل مؤشرات البيئة التعليمية المادية. على مستوى الأنشطة البيئية الموجهة من قبل المدرسين: انخفاض مستويات الممارسة البيئية

التوصيات: إعادة النظر في البيئة التعليمية لتكون منسجمة مع تطور السياسة التربوية في سورية، وكذلك تفعيل دور الطلبة في تحقيق المنهاج من خلال المشاركة بالنشاط التربوي – البيئي

الدراسات الجزائرية:

رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التخصص علم الاجتماع التربوي بعنوان:

مستوى استجابة المبنى المدرسي لحاجات المتعلمين في مرحلة التعليم الثانوي

من اعداد مكي بوعلام/تحت اشراف الأستاذ نقاز سيد احمد

هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير التصميم الخارجي والداخلي للمبنى المدرسي على الحالة النفسية والصحية للتلميذودراسة مدى تأثير العناصر التصميمية المتعلقة بالأثاث المدرسي وكذالك الالوان المستعملة في الاقسام الدراسية وأثرها في اثارة الدافعية للتعلم عند التلاميذ.

–ضبط احتياجات المتعلمين المتعددة داخل الفضاءات المكونة للمبنى المدرسي

احتوت عينة الدراسة على (823)تلميذ متمدرس في مؤسسات التعليم الثانوي المتواجد بولاية عين الدفلى.

المنهج المعتمد في الدراسة:المنهجالوصفيالتحليليوالمنهج الاحصائي والمنهج الكيفي وقد توصلت **الدراسة الى النتائج التالية:**

-ان الطابع العام في المبنى المدرسي لا يغلب عليه مشاعر الامان والسلامة الشخصية بسبب اقتناع المبحوثين بعدم توفر مؤشرات السلامة العامة في البناء المدرسي.

-لقد اثبتت الدراسة ان تصميم المبنى المدرسي هو أحد الركائز العامة لنجاح العملية التعلمية،وبالرغم من ان الجزائر شهدت تغيرات واسعة في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الا ان تطوير التشكيل المعماري للمباني مازال متخلفا.

ثامنا: المقاربة السوسيولوجية :

المقاربة النظرية للدراسة:

ان النظرية عنصر اساسي في البحث العلمي،وهي الركيزة الاساسية التي تكسب أي بحث الطابع العلمي فوظيفتها تحديد الوقائع التي تخضع للفحص والدراسة بالإضافة الى ذلك فالنظرية تعرض لنا كل ما يتعلق بالموضوع او الظاهرة وتمدنا بالتعميمات التجريبية وانساق العلاقات بين القضايا[1]

مثل النظرية البنائية الوظيفية رؤية سوسيولوجية تنتمي الى الفكر الوضعي، تتجاوز القصور والإخفاق الذي لحق بالنظريتين البنائية والوظيفية، وتستند الى مفهومي البنية والوظيفة في تفكيكها لبنية المجتمع والوظائف التي يقوم بها.

لقد حاول الكثير من رواد هذه النظرية المساهمة في تأصيل المبادئ والأسس التي تستند إليها؛ وتتمحور أبرز تلك المبادئ حول قاعدة جامعة ترى أنه لا بناء اجتماعي من دون وظائف ولا وظائف من دون أبنية اجتماعية. ما أكسب هذا الاتجاه قوة تفسيرية هو تعدد

[1]محمد علي محمد، مقدمة في البحث الاجتماعي، دار النهضة، بيروت 1982، ص 98

مرجعياته التي أثرت الحقل السوسيولوجي. وفي ظل ثورة الانتقادات على أفكار هذه النظرية؛ استمرت جهود أنصارها لتطوير دائم للأساليب النظرية لهذا الاتجاه، لتقديم رؤية متجددة، من خلال تكييف ومواءمة أسس النظرية مع التحولات المنهجية والموضوعية التي يشهدها الحقل السوسيولوجي في ظل تحول المجتمعات[1].

أما التأثير الأكبر فيعود إلى "إميل دور كايم" ، إذ يعتبر أول من استخدم النظرية الوظيفية بشكل منظم بتفسيره لجوانب اجتماعية متعددة من خلال سؤاله :ما هي الأدوار الوظيفية التي قامت đا هذه الحقائق الاجتماعية في المحافظة على النظام الاجتماعي كنظام كلي ، فقد وجد أن الذي يمتلك وظيفة إرساء مجموعة من القيم الشائعة والتي تعزز الوحدة و التماسك لدى من يؤمنون بتلك المعتقدات و المدارس ،كذلك لها وظيفة نقل الثقافة من جيل إلى جيل .[2]

انطلاقا من وظيفية التصاميم المعمارية للمباني المدرسية، تتحدد مواقف واتجاهات التلاميذ.
ان طبيعة العلقة بين الفرد المتعلم والبيئة المادية المدرسية (المباني المدرسية) تكشف جانبا من الخلل في النظام التربوي التعليمي على اعتبار ان المباني المدرسية من بين أبرزمداخلات النظام التعليمي في بلادنا وباعتبار ان المدرسة الثانوية هي مؤسسة اجتماعية انشاها المجتمع لتشارك الاسرة مسؤولياتها في التنشئة الاجتماعية وفق فلسفة المجتمع ونضمه وأهدافه، وهي الوسيلة التي يصبح فيها المتعلم أنسانا اجتماعيا وعضوا فعالا في المجتمع 1.

[1] مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية الكاتب : محمد غربي . إبراهيم قلواز . ص181-198.

[2] فهمي سليم الغزوي، مدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 8

وقد تفلح النظرية البنائية الوظيفية كمرجع نظري لهذه الدراسة في تفسير دور الأمن والمبنى المدرسي في دفع المتعلمين إلى التطور والتحصيل الأكاديمي الجيد باعتبار أن توفير الأمن الجيد فالمدارس بالإضافة الى بيئة فيزيقية تعليمية تتمثل في المبادئ المدرسية.[1]

تاسعا: صعوبات الدراسة:

-قلة المصادر والمراجع المتعلقة بالأمن المدرسي

-التأخر في إجراء الدراسة الميدانية.

-إغلاق معظم المكتبات بسبب وباء كورونا

-عدم دقة الإحصائيات التي تساعد في تحليل المعطيات

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى أسباب اختيار الموضوع ،والى تحديد الإشكالية التي تعتبر بوابة البحث فهي تحدد السؤال العام للبحث العلمي ،وهي مجموعة الأسئلة التي يقوم الباحث بطرحها خلال البحث لعلمي ،كما قمنا بتحديد المفاهيم الأساسية للبحث لإزالة الغموض ووضع البحث في صورة واضحة لتحديد أهداف الدراسة .

ومن ثم تطرقنا الى الصعوبات التي واجهناها اثناء الدراسة .

[1] عاطف محمد غيث ،علم الاجتماع الحضري ،ص29.

الفصل الثاني

المدرسة والامن المدرسي في ضل التشريع الجزائري

الفصل الثاني :المدرسة و الامن المدرسي في ظل فاعلية القوانين

أولا: المدرسة

01-مفهوم المدرسة

02-وظائف المدرسة

03-مميزات المدرسة

04-خصائص الوسط المدرسي

ثانيا:الامن المدرسي

01-مفهوم الامن المدرسي

02-مهددات الامن المدرسي

ثالثا:التشريع المدرسي.

01- مفهوم التشريع المدرسي

02- انواع التشريع المدرسي

03- الخريطة المدرسية .

04- اهمية الصحة في الحياة المدرسية

05- تحديد المسؤوليات حفظ الامن داخل المؤسسة

خلاصة الفصل

تمهيد: هناك علاقة وثيقة بين المدرسة وبين الأمن والسلامة حيث أن وجود أطار يمنح المدرسة مستوى معين ومناسب من الأمن والسلامة بمفهومها الخاص بالمجال التعليمي بحيث يوفر المتطلبات يمكن للمدرسة من خلال هذه التعليمات والإرشادات والخطوط إيجاد مستوى من الأمن والسلامة يوفر الحماية المطلوبة للتلاميذ في الكثير من الأمور التي قد تتسبب في إصابتهم أو تعرضهم للخطر وأيضا توفر للمدرسين نوع من التوجيه وخطوط للعمل بموجبها للحفاظ على المستوى المطلوب من الأمن والسلامة وأيضا للحد من المشاكل التي يمكن أن تقع سواء من الحوادث أو السلوكيات . حيث أن بمجرد دخول الطلبة للمدرسة تكون إدارة المدرسة هي المسئولة عن توفير الأمن والسلامة لهم وضمانها، وان تكون من ضمن أولوياتها. في ايطار ما بنص عليه التشريع المدرسي الجزائري، وسنتطرق في هذا الفصل الى مفهوم المدرسة والامن المدرسي، بالإضافة الى مفهوم التشريع المدرسي،وجهود وزارة التعليم في سن القوانين من اجل الحفاظ على امن التلاميذ والمؤسسة التربوية في ان واحد.

اولا: المدرسة

01-مفهوم المدرسة:

المدرسة في اللغة:احذت من فعل درس والـتي تعـني درس الكتـاب أي حفظه ودرست أي قـرأت كتـب أهل الكتاب.

- **والمدراس هو:** هو الكتاب، والمدراس: هو البيت الذي يدرس فيه القرآن.[1]فالمدرسـة هـي مكـان للدراسـة وطلـب المعرفـة، جمـع مـدارس،[2]

أيضـا درس: تعلـيم يعطيـه مدرس ويلقيه على صف أو جماعة مستمعين ومدرسة جمع مدارس.[3]

فالمدرسـة يقصـد بهـا بنـاء أو مؤسسـة تربويـة محـددة، فالمدرسـة والمـنهج مصـطلحان يعنيـان نفس المضمون في العلوم الاجتماعية.[4]

كما ان هناك العديد من التعاريف التي بيّنت ماهية المدرسة وأهم وظائفها، ومن هذه التعاريف ما يلي: مؤسسة أوجدها المجتمع من أجل إعداد أفراد الجيل الجديد، وتعليمهم المشاركة في النشاطات الإنسانية التي تكثر في حياة الجماعة، ودمج هذا الجيل في المجتمع والعمل على تكييفه معه من حيث الأفكار والفلسفة والأهداف. مؤسسة نظامية اجتماعية تربوية أنشأتها الحكومة أو المجتمع، للعمل على تربية الأفراد وإعدادهم في إطارٍ معيّنٍ من البرامج والمناهج المحددة. مؤسسة أو تنظيم، يعمل على توجيه العملية التعليمية التوجيه الصحيح وهذا أساس قوتها، فهي لم تعد كما كان معروفاً سابقاً أنّ دورها الأساسي في المحافظة على تراث المجتمع الثقافي وقيمه، ونقله من جيلٍ إلى آخر، وتعليم الطلاب القراءة

[1]ابن منظور، لسان العرب المحيط، تقديم الشيخ العلايلي، بناء يوسف الخياط، دار الخليل، ودار اللسان، 2 بيروت، 1988 ، ص607.

[2]خليل الجر، المعجم العربي الحديث لاروس، باريس، ص 1087

[3]أنطوان نعمة وآخرون: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مراجعة: مأمون الجموي وآخرون، دار المشرق، بيروت لبنان، 2000 ،ص458

[4]فريديريك معتوق: معجم العلوم الاجتماعية، أكاديميا النشر والتوزيع بيروت، 1993م، ص 9

والكتابة بالطرق القديمة كالتلقين، بل تطورت وأصبحت المدرسة هي المكان التربوي الذي يهتم بتربية الطفل تربيةً سليمةً من الناحية الجسمية والعقلية، والعاطفية، بهدف تكوين الشخصية المتزنة والمتوازنة. مؤسسة رسمية، تم إنشاؤها لحاجة المجتمع لها، وذلك بتكوين العلاقات الاجتماعية داخلها، للقيام بالوظائف التربوية المحددة لها، والتي تهدف إلى تنشئة الطالب من جميع الجوانب الضرورية، وذلك من أجل المحافظة على المجتمع وبقائه.[1]

أما علماء التربية الأجانب فقد عرّفوا المدرسة بأنّها:

تعريف فرديناند بويسون: مؤسسة اجتماعية ضرورية، تكمن أهميتها في إبقاء عملية التواصل بين الأسرة والدولة، بهدف إعداد جيلٍ جديد يندمج في الحياة الاجتماعية.

تعريف فريدريك هاستن: نظام معقد يعتمد على السلوك المنظم الذي يحقق مجموعة من الوظائف والمهام في إطارٍ معين من النظام الاجتماعي.

تعريف ريموند بدون: نظام اجتماعي يقوم بمجموعة من الوظائف مثل وظيفة الإدماج ووظيفة الحراك الاجتماعي، وهذا النظام التعليمي يضم مجموعة من الأشخاص يتميزون بالمعرفة، وهدفهم إخراج جيل

جديد على كفاءة عالية والعمل على استمرارية هذا النظام.

-مميزات المدرسة:[2]

للمدرسة مميزات معينة باعتبار أنها مؤسسة اجتماعية ومن هذه المميزات ما يلي: تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية والتربوية التي تعمل على إعداد المتعلم ليكون شخصاً إيجابياً في المجتمع. تتكون المدرسة من مجموعة أفراد ضمن فئتين؛ المدرسون والتلاميذ حيث يتميز المدرسون بقدرٍ من الثقافة والعلم والمقومات الأكاديمية، وهم الذين يقومون بعملية

[1] زهرة عثمان وعبيدة صبطي (2012م – 2013م)، أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة والمدرسة وكفاءة المتعلم الابتدائي (الطبعة الأولى)، بسكرة – الجزائر: كلية العلوم 0الإنسانية والاجتماعية، صفحة 56 – 57، جزء 1.

[2] حنان مالكي، المدرسة والحراك الاجتماعي (الطبعة الأولى)، بسكرة: جامعة محمد خيضر، صفحة 348، جزء 1.

التعليم، أما الفئة الثانية وهم التلاميذ الذين يتلقّون التعليم، وهذه الفئة تخضع للعديد من الاختبارات، أما ما تبقى من أفراد في هذه المؤسسة كالإداريين وغيرهم، فهم في مقام الوسائل المساعدة على عملية التنظيم، وتسهيل العملية التعليمية.

يقوم عمل المدرسة عن طريق التفاعل الاجتماعي، وذلك بالتمركز حول العملية التعليمية، وضرورة إلزام الطالب بالتقيد بما جاءت به المناهج الدراسية من تطبيق مجموعة من الحقائق والمهارات والقيم الأخلاقية. تعتبر المدرسة النقطة المركزية للعلاقات الاجتماعية العديدة المتفاعلة بعضها مع بعض كالتلاميذ والمدرسين والمجتمع الذي يعيشون فيه. يسود في المدرسة شعور بالفخر والانتماء تجاه هذه المؤسسة التعليمية، وأن الفترة التي يقضونها في المدرسة هي أهم فترات حياتهم، ويظهر هذا الشعور بشكلٍ واضح في المباريات التنافسية. تنتشر في المدرسة ثقافةٌ معينة تمثل جانباً أساسياً من أخلاق الطلبة والمدرسين وسلوكهم، ويكون لها دورٌ بارزٌ في تقوية العلاقات والروابط فيما بينهم. وظائف المدرسة إنّ وظيفة المدرسة لا تقتصر على تعليم الطلبة بعضاً من العلوم والمعارف العلمية، بل تتعدى وظيفتها إلى أكثر من ذلك[1] مثل: النقل الثقافي، حيث تعمل المدرسة على نقل التراث الثقافي الموروث إلى الجيل الجديد بأسلوبٍ سهلٍ وميسّر بعد تنقيحهِ وتطهيرهِ من الخرافات التي كانت عالقةً به. التكامل الاجتماعي، ذلك أنّ المجتمع يحتوي على العديد من الجماعات المختلفة، فيأتي دور المدرسة، لإزالة التناقضات التي قد توجد بين هذه الجماعات، وتحقق التكامل فيما بينها. النمو الشخصي لطالب المدرسة فهي تعمل على رعايته داخل حدودها وخارجها، وذلك بتكوين شخصيته القوية المتماسكة. تنمية أنماط سلوكية واجتماعية جديدة لدى الفرد، والعمل على تنميتها على أسسٍ علمية ومعرفية، ليستطيع الطالب أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه. تنمية القدرات الإبداعية، فالمدرسة تعمل على تنمية القدرات العلمية، وترعى الأفكار الإبداعية، وتنمي لدى الطالب الفضول المعرفي الذي يدفعه للنجاح.

[1] زهرة عثمان وعبيدة صبطي (2012م – 2013م)، أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة والمدرسة وكفاءة المتعلم الابتدائي (الطبعة الأولى)، بسكرة – الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، صفحة 57 – 59، جزء 1.

توفير المناخ المناسب **الذي يشجع الطالب على ممارسة حقه الديمقراطي، وعلاقتهِ الإنسانية في المدرسةِ وخارجها**[1].

02-وضائف المدرسة:

. لم تعد مسؤولية المدرسة الاهتمام بالجانب العقلي للطفل، بل أصبحت تهتم بتنمية شخصيته من جميع جوانبها العقلية،والخلقية،والاجتماعية،والجسدية.

. التركيز على حاضر الطفل. فالمدرسة لا تركز على مستقبل الطفل دون اعتبار للحاضر وانما هي تركز على حاضر التلميذ من جميع جوانبه، وهي في هذا التركيز على الحاضر إنما تعده للمستقبل في الوقت ذاته كما يقول جون ديوي.

. نقل التراث الثقافي من الأجيال الماضية إلى الأجيال الحاضرة، وهذا التراث يتجمع في سجلات مكتوبة، ويتحتم على كل جماعة تريد أن تحتفظ بصلتها بالماضي أن تتخذ المدارس أداة لنقل تراثها إلى الجيل الجديد. وهذه ميزة خاصة بالنوع الإنساني فقط.

. الاحتفاظ بالتراث والعمل على تسجيل الجديد. فلو اكتفينا بمعرفة التراث القديم عن طريق القراءة، ولم نعلم الكتابة، لضاع التراث الجديد وحرمت الأجيال القادمة الانتفاع به ، وهذا دور مهم للمدرسة.[2]

. **تبسيط التراث الثقافي:** إن الحضارة الإنسانية معقدة التركيب. ومن الصعب استغلالها والانتفاع بها، بدون المدرسة. ومن هنا يأتي دور المدرسة في تبسيط هذا التراث وتقديمه بما يتناسب مع مراحل النمو المختلفة التي يمر بها الطفل.

---

[1] فايز بن عبد العزيز الفايز، المدرسة والتنشئة الاجتماعية (الطبعة الأولى)، جامعة الملك سعود: كلية التربية، صفحة 19 - 24، جزء 1.

[2] زهرة عثمان وعبيدة صبطي، المرجع السابق، ص60.

ـ **تطهير التراث الثقافي من الشوائب والعيوب:** وبذلك تخلق المدرسة للتلاميذ بيئة مصفاة خالية من عيوب المجتمع الأخلاقية، ومن مظاهره الشائنة حتى لا تؤثر في أخلاق التلاميذ.

. تحقيق التوازن بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية وإتاحة الفرصة لكل فرد حتى يتحرر من قيود الجماعة التي نشأ فيها، ويتصل ببيئة أوسع منها، اتصالاً ثقافياً وخلقياً.

وظائف المدرسة إزاء سائر المؤسسات التعليمية:إن المدرسة، وإن تكن هي النظام المختص بشؤون التربية، إلاّ أنها ليست الوحيدة التي تسهم بها أو ببعض نواحيها، فهناك نظم اخرى كالعائلة، والمنظمات العلمية والمهنية، والجمعيات الدينية والأدبية،والهيآت الرياضية والكشفية،والصحافة، والإذاعة والسينما وغيرها تهتم بأمر التربية إلى حد محدود مشاركة للمدرسة في مهمتها الخطيرة. فما هي وظائف المدرسة إزاء المؤسسات الأخرى؟

إن للمدرسة ثلاث وظائف أساسية هي:[1]

1ـ المدرسة أداة استكمال: إذا تقوم المدرسة باستكمال ما بدأته المؤسسات الأخرى من الأعمال التربوية، وعلى رأسها البيت. والمدرسة حريصة على هذا التعاون الوثيق مع البيت، ويتم عن طريق إنشاء مجالس الآباء والمعلمين، ومجالس الأمهات والمعلمات في المدارس الحديثة.

2ـ المدرسة أداة تصحيح:تقوم المدرسة بتصحيح الأخطاء التربوية التي قد ترتكبها النظم الأخرى في المجتمع، فإن كان هناك نقص تلافته، أو كان هناك فراغ ملأته.

3. المدرسة أداة تنسيق:إذ تقوم بتنسيق الجهود التي تبذلها سائر النظم الاجتماعية في سبيل تربية الأطفال، وتظل على اتصال دائم بها لترشدها إلى أفضل الأساليب التربوية، وتتعاون معها على تنشئة الجيل الجديد أحسن تنشئة. ومما لا جدال فيه أن المدرسة هي المرجع الأساسي في كل ما يتعلق بعملية التربية.

[1] فايز بن عبد العزيز الفايز، المدرسة والتنشئة الاجتماعية، مرجع سابق24.

ومما لا شك فيه ان المدرسة تمارس وظائف اجتماعيه تربويةمتعددة وتتباين هذه الوظائف بتباين المجتمعات وبتباين المراحل التاريخية المختلفة فالمدرسة لها دور فالتنشئة الاجتماعية ولها وظائف سياسية ووظيفتها الاقتصادية ووظيفتها الثقافية.

الوظيفة الإجتماعية للمدرسة الحديثة:

تطورت وظيفة المدرسة من مجرد وسيلة للتعليم الى مؤسسة تعليمية تربوية ذات وظائف اجتماعية فلم تعد المدرسة مجرد تلقين المعرفة انما أصبحت وسيلة لتكوين المواطن المنتج. فهي تسعى الى مواجهة خططها وأنشطتها مع احتياجات الطلاب من جهة وإلى تمكينها من مواجهة قضايا التغيير ومشكلاته المنعكسة على الحياة المدرسية والتي أصبحت تؤثر تأثيرا مباشرا على الأوضاع التعليمية منها وبالتالي أصبح تحقيق هذه الوظيفة يتطلب تعاون مهن متخصصة بجانب مهنة التعليم ذاتها ومن أبرز المهن التي دخلت التعليم حديثا لتحقيق وظيفته الإجتماعية الخدمة الإجتماعية التي تعمل في محيط القضايا الإجتماعية والرعاية الإجتماعية وكذلك المهن الأخرى التي تتعامل مع متطلبات الرعاية الغذائية والترويحية وغيرها.

وتتمثل أهم الوظائف الإجتماعية للمدرسة الحديثة في العديد من الوظائف تتركز أهمها في الآتي:[1]

_1المساهمة في اعداد العنصر البشري الذي يساهم في عملية التنمية.

-2حفظ وتعديل التراث الثقافي ونقله عبر الأجيال المختلفة.

-3المدرسة وسيلة للضبط الاجتماعي.

-4تنشيط الخبرة الإنسانية وتربيتها.

-5اعداد المواطن الصالح.

-6المساهمة في تكوين الشخصية المتكاملة.

[1] فايز بن عبد العزيز الفايز، المدرسة والتنشئة الاجتماعية، مرجع سابق24.-25

-7البناء المهني.

-8السعي لتحقيق التطبيع الاجتماعي.

هذا بالإضافة الى:

-1حفظ التراث الثقافي لضمان استمرارية المجتمع :المجتمع نسيج متكامل مستمر والمدرسة هي المسئولة عن استمرار واتصال ثقافة المجتمعات باعتبارها المؤسسة التي أوكل اليها المجتمع مسئولية تنشئة الأجيال القادمة والمجتمعات الجديدة التي زادت ثقافتها وتراكمت خبراتها في حاجة شديدة الى المدرسة لتنتقل الى ابنائها ما اكتسبته هذه المجتمعات من معارف وخبرات على مدى تاريخها الطويل.

-2تنمية التراث الثقافي للمجتمع ونقله عبر الأجيال:

ان ثقافة المجتمع تتغير بمعدل متزايد باستمرار اذ ان عناصر الثقافة القائمة من قيم وعادات واتجاهات وأفكار ومعارف ستتغير في المستقبل نتيجة عمليات الإضافة والتغير.

والتربية باعتباره تهدف الى تنمية وتحسين الصورة المستقبلية للمجتمع فإن المدرسة تركز على فرز عناصر هذه الثقافة واكساب الأجيال القادمة العناصر الثقافية المرغوبة وتطور تدعيمها[1].

3-الإصلاح الاجتماعي :ان الجماعات والأفراد غالبا ما تبحث عن الإفادة من المدرسة بوصفها عاملا فعالا في تنفيذ التغيرات المرغوبة في البناء الاجتماعي أو فعالية المجتمع.

4-اعداد المواطن الصالح :يتأتى ذلك عن طريق احساس الفرد بالانتماء الى المجتمع ويبدو ذلك في اتجاهات الفرد وسلوكه تجاه افراد المجتمع الذي يعيش فيه ، والمواطنة الصالحة يمكن أن تتحقق من خلال اشباع ثقافة المجتمع لحاجات الفرد وتحقيق رغباته حيث يؤدي ذلك الى الإحساس بالانتماء.

5-تكامل الشخصية :الشخصية المتكاملة لا يمكن أن ينظر اليها بمنأى عن البيئة التي

[1] عبد الله الرشدان: علم الاجتماع التربوي، مرجع سابق ، ص126 – 127 .

يعيش فيها الفرد حيث أن التكوين المتكامل للشخصية هو هدف التربية التي تعد الفرد للحياة في المجتمع يحتاج الى شخصيات متكاملة داخل الإطار الاجتماعي والمدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية تهدف الى انتاج الشخصيات التي تعكس خصائص المجتمع فإنه يقع على عاتقها تلك الوظيفة في بناء وتكامل الشخصية الإنسانية.[1]

الوظيفة التعليمية والتكوينية[2]:

في إطار هذه الوظيفة تقوم المدرسة بتعليم الأطفال القراءة و الكتابة والحساب مع إكسام وتلقينهم المعارف الدينية والتاريخية و الأدبية و العلمية و اللغوية ،عبر برامج ومقررات محددة حسب مختلف المواد المخصصة لكل مستوى وبشكل تدريجي ابتداء من التعليم الأولي إلى التعليم العالي مرورا بالأساسي و الإعدادي و الثانوي كما تسعى المدرسة خلال كل مرحلة تعليمية تحقيق و إكساب التلاميذ مهارات تواصلية إستراتيجية ومنهجية ،وقيم ترتبط بالعقيدة وبالهوية الحضارية و حقوق الإنسان ،و دف المدرسة بشكل عام خلال هذه الوظيفة تعليم و تكوين الفرد بشكل يجعله مندمجا في الحياة العامة ومتفتحا على الآخر ،"كما تحتل الوظيفة التعليمية المركز الأول في اهتمامات المربين و القائمين على المدرسة ،و التي يمكن حصرها في- : إكساب التلاميذ الأسلوب العلمي في التفكير و البحث و الدراسة(المنهج العلمي- (تزويد التلاميذ بالمعارف الصحيحة و العلمية- . تعليم التلاميذ القراءة و الكتابة و التعبير و الحساب وتتيح لهم فرصة تعلم ذلك كله

الوظيفة التربوية:بجانب الوظيفة التعليمية و التكوينية فإن للمدرسة وظيفة أساسية وشاملة استمدها من الأسرة تتجلى في تربية الأطفال تربية تجعلهم يحترمون مجتمعاتهم ويندمجون مع مختلف المؤسسات الاجتماعية الأخرى مع أن المدرسة وبفضل الفلسفة التربوية التي تنتهجها كمؤسسة عمومية لم تعد مكان تعليم بل أصبحت بيئة تربوية لا تكتفي بنقل

[1]. الخدمة الاجتماعية في المجال المدرس، عبد الخالق عفيفي، ص 68_71

[2]فاخر عاقل، معالم التربية، مرجع سابق، ص87 2 .محمد فؤاد جلال ، اتجاهات في التربية الحديثة ، ص80

المعلومات إلى الذهن وحشو العقل بالمعارف بقدر ما صارتتهتم بتربية العقل و الجسد والعاطفة ،وبفضلها يكتسبون قيم إنسانية تتأقلم مع متطلبات المجتمع ،يمكن للمجتمع التطور و السير نحو ما هو أفضل ،« وهكذا تحاول المدرسة الحديثة جاهدة أن تكون بيئة تربوية ينشأ فيها الطفل ليكون صحيح الجسم صحيح العقل مضبوط العاطفة متزن الشخصية عارفا بما له و ما عليه من حقوق و واجبات قادرا على أداء عمله فيتقنه و خدمة نفسه ووطنه عن طريق هذا العمل ،عارفا حق وطنه وحق إنسانيته 1، أو العكس و هو الإصابة بالركود و التخبط في مشاكل جمة .فصلاح المجتمع ينطلق من صلاح المدرسة وكل خطأ يرتكب داخل جدران هذا الحقل سيكون بليغ على مستقبل المجتمع برمته فعلاقة المدرسة بالمجتمع علاقة الأم بابنها ،وعلاقة السائق بسيارته و علاقة القائد بجماعته ،فالمدرسة هي مقود التطور و التقدم و مفتاح التغير ،عبر المدرسة يمكن كذلك أن نصنع مجتمعا عنيفا أو مجتمعا مسالما كما نريد ،"و الواقع أن التربية مهمة جدية،بل أكثر المهمات جدية في الحياة لأنها تعد الأساس لكل تلميذ ،و التلميذ يجب أن يحس بالجد في جو المدرسة ويجب أن يشعر بأن الجد سياسة مقررة ومبدأ أساسي تقوم عليه الحياة المدرسية ،وليس هناك أي تناف بين الجد وبين المرح و السعادة2 » وبالجد نمهد السبيل لمجتمع جاد عن طريق أبنائنا الذين ننشئهم في هذا الجو.

الوظيفة الإيديولوجية:[1]لقد تبين لنا من خلال الممارسة الميدانية وكذلك من خلال الفلسفة التربوية التي تتبعها كل دولة اتجاه مدارسها ،أن للمدرسة وظيفة أخرى تكتسي طابعا إيديولوجيا لكونها تعتبر أداة للإدماج و جسر تمرر من خلالها الدولة سياستها المختلفة و هي أداة لهيمنة الوظيفة الرسمية لنقل المعارف ،وهي كما قال السوسيولوجي الفرنسي بيير بورديو في كتاب مع باسرون إعادة الإنتاج ، أداة لإعادة إنتاج الثقافة و النظام السائد ،وهي جهاز إيديولوجي مهمته نقل و ترسيخ أفكاره المهيمنة وذلك لإعادة إنتاج تقسيمات المجتمع

[1] عبد الله الرشدان: علم الاجتماع التربوي، مرجع سابق ، ص128

الرأسمالي وجعل النخبوية عملا مشروعا ،وبالتالي إعادة إنتاج القيم و العلاقات الاجتماعية السائدة ،وهكذا فالنظام التربوي في نظر بورديو يشكل عنفا رمزيا قصدي لكنه مفروضا من طرف سلطة ذات نسق ثقافي سائد ،وهكذا فالوظيفة الإيديولوجية للمدرسة تتجلى في كونها مؤسسة للترويض الاجتماعي و إعادة إنتاج نفس أنماط الفكر و السلوك المرغوب فيهما من طرف المجتمع ،وهذا عن طريق الرأسمال الثقافي في شكل الاستعدادات المكتسبة ثانويا في المؤسسات التربوية.

3-خصائص الوسط المدرسي:

خصائص الوسط المدرسي: (البيئة المدرسية): يتميز الوسط المدرسي بالعديد من الخصائص منها

الوسط المدرسي بيئة واسعة ومتكاملة: حيث يشتمل على العديد من العوامل الطبيعية والاجتماعية من مباني ومرافق متنوعة وتجهيزات وشبكة متكاملة من العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ والمعلمين والإدارة المدرسية. فهو ليس فقط بيئة للتعلم والدراسة بل يمثل بيئة تربوية وتثقيفية واجتماعية واسعة مترابطة ومتكاملة لتشكل وحدة تنظيمية تساعد في بناء شخصية الطفل من كافة جوانبها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، فمن خلالها يتعلم الأطفال أساليب وأنماط التعايش والتعامل مع الآخرين خارج نطاق الأسرة واكتسابه مجموعة من القيم والاتجاهات والسلوكات الاجتماعية التي تؤهلهم للقيام بمهام عديدة تتضمن التعاون والمشاركة والتنافس مع الآخرين[1].

- **الوسط المدرسي بيئة تفاعلية:** ففي المدرسة يجد الأطفال مجموعات مختلفة ينتمون إلى مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، ففي البداية يحدث بينهم نوع من التباعد، ولكن مع الاختلاط والتفاعل في إطار البيئة المدرسية، سواء في

[1] نبيهة السيد عبد العظيم نايل، مرجع سابق، ص6

حجرات الدراسة أو الفناء أو أثناء ممارسة الأنشطة المدرسية المختلفة، وفي ظل المناخ الذي يشجع على الألفة والمودة يحدث التقارب والتقبل وتبادل الآراء والأفكار، وتحدث عملية انصهار وتذوب الحواجز بين التلاميذ، ويكتسب التلميذ قيم وعادات ومعايير المجتمع التي تشجع على المساواة والتعاون والمشاركة واحترام حقوق الآخرين ...وفي هذا السياق يؤكد (BullSollyبيل سولتي) أن الأطفال في البيئة المدرسية يواجهون بيئات مختلفة يكتسبون من خلالها معلومات ومهارات تربوية واجتماعية، فهم يتعلمون سلوكات معينة من البيئة الأسرية ومن النوادي وغيرها، إلا أن تأثير البيئة المدرسية أكبر، حيث أن ما يحدث في المدرسة يمكن ضبطه وتحديده، وبالتالي يمكن التأثير على الأطفال من خلال ما يتعلمونه داخل المدرسة . ومن هنا نجد أن الوسط المدرسي التفاعلي يبني وينمي شخصية الطفل من كافة جوانبها من خلال تنمية العديد من المعايير والاتجاهات الاجتماعية السليمة التي تساعده على التوازن والتكيف الاجتماعي سواء في محيط البيئة الأسرية أو البيئة الخارجية ككل[1].

- **الوسط المدرسي بيئة ميسرة وبسيطة:** حيث يعمل على تبسيط وتسهيل عملية الفهم والإدراك لكل المعلومات التي تتضمنها المواد الدراسية المتنوعة، والتي في بعض الأحيان تكون متداخلة وهناك عدة طرق وأساليب علمية يتم إتباعها في عملية تسهيل وتبسيط مثل: التدرج من السهل إلى الصعب، والانتقال من شرح ، ومن المفاهيم المادية المحسوسة إلى المجردة والأكثر تعقيد من البسيط المباشر إلى المركب الغير مباشر، مع مراعاة التنوع في الخبرات والمواقف التعليمية المباشرة والغير مباشرة، وفي الأنشطة المدرسية المتنوعة في ظل مراعاة مبدأ

[1] نبيهة السيد عبد العظيم نايل،ص7.

الفـروق الفرديــة وتكـافؤ الفـرص والعـدل والمسـاواة بـين التلاميـذ حـتى نصـل بهـم إلـى أقصـى درجـات النضـج العقلـي والجسـمي والانفعـالي والاجتماعي

لـذلك فمـن أهـم أدوار ومهـام الوسـط المدرسـي:هـو العمـل علـى تحقيـق التربيـة العقليـة والوجدانيـة المتكاملـة للأطفـال مـن خـلال المـواد الدراسـية المناسـبة لكـل مرحلـة عمريـة، بالإضـافة إلـى تنويـع المواقـف والأنشـطة الـتي تنمـي المهـارات والقـدرات وتشبع حاجات النمو لدى الأطفال وتلبي ميولاتهم الإيجابية المقبولة اجتماعيا.[1]

ثانيا: الامن المدرسي:

هو أحد فروع الأمن الذي يهتم بأمن وسلامة وصحة التلاميذ والطلاب والعاملين بالمنشات التعليمية حيث يشكل اجراءات وقواعد تحقق مناخ أمني ومناسب للعملية التعليمية .وهناك علاقة وثيقة بين الأمن والمدرسة من خلال إطار يمنح المدرسة مستوي معين ومناسب من الأمن بمفهومة الخاص التعليمي

بحيث يوفر المتطلبات من التعليمات والإرشادات التي من خلالها يتم توفير الحماية المطلوبة لأبنائنا التلاميذ والطلاب في كثير من الأمور التي قد تتسبب في تعرضهم للخطر ، وأيضا توفر للعاملين نوع من التوجيه وخطوط العمل التي تمكنهم من الحفاظ علي المستوي المطلوب من الأمن والحد من المشاكل التي يمكن أن تقع سواء حوادث أو سلوكيات أو الوقاية منها قبل حدوثها .حيث أن بمجرد دخول الطلبة للمدرسة تكون إدارة المدرسة هي المسئولة عن توفير الأمن والأمان ويكون ذلك من ضمن أولويتها2.

2-**مهـددات الامـن المدرسـي:**المدرسـة تحتـاج الـى بيئـة امنيـة يحكمهـا الاسـتقرار، وتعتبـر السلوكيات الانحرافية مثلا من بين المهددات الرئيسة التي تؤثر على الاستقرار الذي يعم الوسط المدرسي مما تصبح تهديدا مباشرا للأمنالمدرسي:

القهـر الاجتمـاعي:وهـو الاخـر مـن احـد مـن بـين السـلوكيات التـي تهـدد الامـن المدرسـي مثلاالعنـف ،لـيس للفـرد فقـط بـل علـى المجتمـع أيضـا اذ أن مسـألة الازدراء و السـخرية و

[1]المرجع السابق ص 169.

2-احمد زكي بدوي،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية مكتبة لبنان،لبنان ،1982،ص30.

الاستهزاء بالشخصية في الاسرة الواحدة كفيلة لتثير في الفرد روح العنف و الحقد و الكراهية و استخدام القوة للرد.

- التقليد:يعتبر التقليد من بين العوامل المؤدية للعنف ,حيث يتأثر الافراد بما يشاهدونه في المجتمع أو الاسرة من سلوكيات عنيفة فيحاول البعض تقليد هذه السلوكيات عندما تواجهه.[1]
- غياب السيطرة الضابطة واضطرابها:في غياب طبيعة الوجه الانساني تقتضي بالضرورة ومنذ البدية قيام علاقة بين الافراد ونظرا للاختلاف في طبائع الناس تحت ظهور مايسمى بالثواب والعقاب على شكل سلطة فردية اوسلطة جماعية.[2]

ثالثا: التشريع المدرسي

01-مفهوم التشريع المدرسي:

أولا:معنى التشريع في اللغة:ورد مفهوم التشريع في قواميس اللغة بمعان متعددة فكلمة:

-مشرع للقوم:تعني سن لهم شريعة أي وضع لهم قوانين وضوابط.

-شرع،شرعا،وشروعا:دخل الماء وشرب منه،ورد الماء.

-شرع في الموضوع:بدأ فيه.[3]

-الشريعة:ما شرع الله لعباده من السنن والأحكام في مجالي الدين والدنيا.

ثانيا:في الاصطلاح:هو مجموعة من المراسيم والنصوص والقوانين والقرارات الصادرة عن مختلف السلطات المسئولة في البلاد،والخاصة بقطاع التربية والتكوين. وينقسم التشريع المدرسي إلى عدة أقسام نوجز منها مايلي:

1-قسم خاص بتنظيم التربية والتعليم والتكوين،وتحدده الامرية الصادرة بتاريخ 16-04-1976 المنضمة تنظيم المصالح المركزية للوزارة والمؤسسات التعليمية والثقافية والتكوينية.

2-قسم خاص بأحكام تنظيمية تتعلق بحماية المؤسسات وتنظيم سيرها ...الخ.

---

[1]كوثر ابراهيم رزق،في ديناميت الاعتداء على المدرسين الكتاب السنوي لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ،المجلدل السادس، مصر ،1979،ص23 .

[2]سعد المغربي، سيكولوجية العدوان والعنف، مجلة البحوث والدراسات النفسية عن الهيئة المصرية للكتاب، العدد 01،القاهرة،جانفي،1998،ص88.

[3]خيري وناس،بوصنبورة عبد الحميد،تربية وعلم النفس ،تشريع مدرسي ،تكوين المعلمين 2012 ص229 .

3-قسم خاص بالموظفين في ميدان التربية والتكوين ابتداء من توظيفهم إلى التقاعد، كما تشمل القرارات التي تحدد مهام وصلاحيات موظفي التأطير والتعليم والتوجيه والتربية ومصالح الاقتصاد ومالى ذالك.[1]

4-قسم خاص بالتلاميذ وتتضمن القرارات المتعلقة بمواظبة التلاميذ، ومسك الملف المدرسي، وشروط تحويل التلاميذ إلى مؤسسات أخرى، ومنع العقاب البدني،

5- قسم خاص بالأحكام الخاصة بالمجالس، وتشمل القرارات التي تتضمن إنشاء وتنظيم مختلف المجالس البيداغوجية والتربوية والإدارية ومالى ذالك.

02-أنواع التشريع :

للتشرع أنواع ثلاثة متفاوتة في درجاتها،فأعلاها درجة الدستور، ويعد التشريع الأساسي، و أوسطها التشريع العادي، و أدناها التشريع الفرعي.

3-1- الدستور: وهو التشريع الأساسي وهو أعلى التشريعات في الدولة.

3-2- التشريع العادي أو القانون: هو مجموعة من القواعد القانونية التي تقوم السلطة التشريعية أساسا بوضعها في حدود اختصاصها.

3-3- التشريع العادي أو اللوائح: ويقصد به اللوائح التي تختص السلطة التنفيذية بوضعها في حدود اختصاصها التي يحددها الدستور وهي ثلاثة أنواع:

لوائح تنظيمية – لوائح الضبط الإداري – تشريع الضرورة

لوزارة التربية نشرة خاصة تسمى << النشرة الرسمية للتربية >>. تنشر فيها القوانين والمراسيم التي لها علاقة بالتربية وكذا القرارات والمناشير والتعليمات يمكن تقسيم التشريع المدرسي كذلك إلى نصوص أساسية وأخرى تنظيمية

الأولى: خاصة بتنظيم التربية والتكوين في الجزائر، وتعكس السياسة العامة والتوجه الإيديولوجي للنظام التربوي في الجزائر. منها على وجه الخصوص الأمر 76_35 المؤرخ في 16 أفريل 1976 ومراسيم لتطبيقه.[1]

[1]سعد لعميش،الجامع في التشريع المدرسي الجزائري،الجزء الاول،دار الهدى،عين مليلة .الجزائر ص18

الثانية: أحكام تنظيمية تتعلق بحماية المؤسسات، وتنظيم سيرها... الخ.

صدرت هذه المجموعة عن مديرية التوجيه والإيصال، المديرية الفرعية للتوثيق في نشرة وزارية في مارس 1993. باستثناء المرسوم التنفيذي وهو تنظيمي كذلك رقم 167/91 وهي كلها قرارات صدر جلها في سنة 1991.

-قسم خاص بالموظفين في ميدان التربية والتكوين ابتداء من توظيفهم إلى التقاعد، كما تشمل القرارات التي تحدد المهام والصلاحيات.

-قسم خاص بالتلاميذ.

-أحكام خاصة بالمجلس.

-التحكم في هذه الأحكام الأربعة وغيرها من النصوص التشريعية والتنظيمية الخاصة بالقطاع ستساهم وبفعالية في التسيير الناجع للمؤسسة وفي تذليل الصعوبات خاصة ما يتعلق بالعلاقات المهنية بين كل الفاعلين والشركاء.

03-المؤسسة المدرسية وأحكامها:

1-**تعريف المؤسسة:**المؤسسة عبارة عن نظام او النظام بذاته هو مجموعة من العناصر يستخدم بغرض تحقيق هدف او مجموعة أهداف محددة على أساس ارتباطات وعلاقات فعالة ودائمة والمؤسسة في الواقع ماهي إلا مجموعة من الناصر البشرية والمادية.

2-التعليم في الثانوي:يمنح هدا النوع من التعليم الذي يطبعه الوصف العام والارتباط التكنولوجي (3) سنوات في الثانويات (المادة 54) ينضم في جذوع مشتركة في السنة الأولى وشعب في السنة الثانية .

-التسمية:يحددها المنشور الوزاري رقم 218/95 مؤرخ في:95/03/01 الصادرة عن وزارة التربية في شخص مدير الديوان، هذا المنشور متعلق بتسمية المؤسسات التعليمية والتكوينية.

-الإجراءات:تقديم قائمة في كل سنة من مدير التربية،الاقتراحات المقدمة تكون مرفقة بنبذة تارخية عن الشخصية المرموقة أو بتقرير أدبي إذا كانت حادثة أو واقعة، عدد الاقتراحات

[1]سعد لعميش، الجامع في التشريع المدرسي الجزائري،مرجع سابق،ص19.

المرسلة لا يقل عن ثلاثة تسميات، يتم تداول فيها على مستوى البلديات ثم تؤشر من طرف الوالي، ترسل هذه القرارات الى وزارة التربية .

-إنشاء مؤسسات التعليم الثانوي المتخصصة:تنشا بموجب المادة 8 من القانون 04/08، حيث تنشا كمؤسسات مستقلة أو تفتح أقسام متخصصة في الثانويات، وترتكز مهمتها في التكفل بالتلاميذ الموهوبين والمتميزين.

الخريطة المدرسية:

النصوص المرجعية:

-القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04/08 (الفصل الخامس منه).

-المنشور الوزاري رقم 16 مؤرخ 1997/01/06 المحدد للمقاييس المعتمدة في وضع الخريطة التربوية والإدارية.

-المرسوم التنفيذي رقم 69/76 مؤرخ 69/76 مؤرخ 1976/04/16 يتعلق بكيفيات وضع الخريطة المدرسية.

-المنشور الوزاري 92/96 الصادر عن مدير الديوان بوزارة التربية المؤرخ 96/01/22 المتعلق بوضع الخريطة التربوية والإدارية بالمؤسسات التعليمية.

أولا:أهمية الخريطة المدرسية :

تعتبر خارطة الطريق تسير وفقها المدرسة بعد إقرار سياسة الوفاق الاجتماعي و الاتفاق مع هيئة التخطيط، فهي بذلك، تهدف إلى تنظيم الإنشاء المؤسساتي لقطاع التربية لضمان أحسن خدمة للشريحة المعنية للتمدرس لهذا السبب راعت التشريعات الصادرة و على رأسها المرسوم التنفيذي 69 المؤرخ في 1976/04/16 في مادته العاشرة: "إن الولاية و البلدية مكلفتان بمهمة جمع المعلومات الإحصائية التي تعتمد لوضع الخريطة المدرسية و ذلك بالتعاون مع الهيئة المركزية المكلفة للتخطيط ".

التخطيط التربوي :

يندرج ضمن مخطط شامل مع قطاعات أخرى فلوضع خطة تربوية ناجحة وجب دراسة الوضع التعليمي من كل أبعاده و جوانبه قصد تبيان أوجه القوى و الضعف فيه من حيث الغايات و الأهداف و الاتجاهات و وتيرة نموه، إعتمادا على ما هو موجود ميدانيا من نوعية المؤسسات و المناهج و الطرائق و النظم الإدارية و مصادر التمويل، و من ضمن هذه الجوانب و الأبعاد للخطة التربوية نركز على سبيل المثال لا الحصر على الجانب الذي يمس الخريطة المدرسية: – التوجيه المدرسي و الغدارة التربوية. – الابنية المدرسية. – الهيئة التعليمية و الإدارية و الموظفون.و هي جوانب تخضع للتخطيط العلمي الذي يتنبأ بتطورات مستقبلية في إطار التنمية الشاملة و هذه العناصر الثلاثة سنفصل فيها حين التطرق لكيفيات وضع الخريطة التربوية و الإدارية.

إعداد الخريطة المدرسية:

تنص المادة 100 من الفصل الخامس من القانون التوجيهي 04/08 على كيفية الإعداد بدقة متناهية :" إعداد خريطة مدرسية مهمة مشتركة بين القطاعات و تندرج ضمن السياسة العامة للسكن و التهيئة العمرانية و يرتكز إعداد خريطة مدرسية على:

أ_ استشارة دورية بين مصالح الوزارة المكلفة بالتربية الوطنية و الإدارات المعنية و الجماعات المحلية.

ب– جمع و معالجة البيانات الواردة من البلديات و الولايات و مديريات التربية بالولايات.

ثانيا:مقاييس وضع الخريطة التربوية و الإدارية:

–المقاييس الخاصة بالهياكل – المقاييس الخاصة بالخريطة التربوية – مقاييس الخاصة بالخريطة الإدارية: ترتكز على النظام المطبق:

النظام الخارجي: خارجي فقط

النظام 2/1داخلي: 2/1 داخلي + خارجي

النظام الداخلي: داخلي +2/1د+ خارجي

النظام الداخلي: خارجي + داخلي لمزيد من التفاصيل راجع المنشور الموالي:

ثالثا: المنشور رقم 97/16 رمز: 97/0.0.4/0.0.3/0.0.1

الموضوع: المقاييس المعتمدة في وضع الخريطة التربوية و الإدارية

المرجع: المنشور الإطار لتحضير الموسم المدرسي 98/97

المرفقات: وثيقة تحسين المقاييس المعتمدة

يعد تطبيق المقاييس الواردة في **المنشور رقم 92/م.د/96 المؤرخ في 22 جانفي 1996** المتعلق بوضع الخريطة التربوية و الإدارية للمؤسسات التعليمية، بعد تقييم النتائج الناجمة عن هذا التطبيق و مراجعتها و إثرائها في ملتقيات جهوية و وطنية ثم الوصول إلى إعداد المقاييس المرفقة لهذا المنشور التي يجب اعتمادها ابتداء من تحضير الدخول المدرسي 98/97 في إنجاز مختلف العمليات المرتبطة به، و ذلك لضمان الفعالية و النجاعة من جهة، و مساعدة المصالح المعنية بمديريات التربية على التحكم أكثر في تسيير الخرائط التربوية و الإدارية و دعما لمبدأ اللامركزية من جهة أخرى. تفتح المناصب المالية على الخرائط التربوية والإدارية للمؤسسات المزمع فتحها في سبتمبر 97 لتغطية الاحتياج للتأطير التربوي الإداري على أساس المقاييس المعتمدة لذلك بالنسبة لكل المؤسسات الأخرى.

مشروعة المؤسسة كمنهجية تسيير حديثة

مشروع المؤسسة:

1- **تعريفه:** هو خطة تهدف إلى نقل المؤسسة من بؤرة المعضلات والصعوبات المنتجة للرداءة إلى محطة جديدة تتسم بفاعلية الجهد المبذول وفق منهجية علمية تحدث تغييرا نحو الأفضل بتحقيق الأهداف المرسومة سلفا والمتمثلة في تحسين المردود التسييرية وبالتالي التربوي المنشود.

2- **مرتكزات المشروع:**

يجب أن يشكل التلميذ منطلق كل العمليات الجارية لتفعيل المشروع وفق الإطار الأتي:- المبادئ و الاهداف العامة للسياسة الوطنية للتربية.- الأحكام القانونية وتنظيمية السارية المفعول.- الموارد البشرية و الاعتمادات المالية و الوسائل المادية المتوفرة في الميدان.

3-المبادئ التي تحكم المشروع:

-المتعلم هو مركز العملية التربوية (المادة **7 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية: يحتل التلميذ مركز اهتمامات السياسة التربوية**)- تحرير المبادرة و تحميلالمسؤولية. - إشراك مختلف الفاعلين في تجسيد المشروع.

- جعل المؤسسة فضاء تربوي حقيقيا.

- تحديث طرق تسيير وتنظيم المؤسسة. - تفتح المؤسسة التربوية على المحيط .

4- مسؤولية الإشراف والإعداد:

يتحمل مدير المؤسسة مسؤولية الإعداد و الإشراف و السهر على تنفيذه و تقييمه (المادة 03 من القرار 297 المحدد لمهام مدير الثانوية – المادة 03 من القرار 291 المحدد لمهام مدير المدرسة الأساسية (المتوسطة) – المادة 04 من القرار 292 المحدد لمهام مدير الابتدائية).

4-أهمية الصحة في حياة المدرسة و المجتمع: القانون 04/08

النشاط الاجتماعي المادة 97: أصبح مفهوم التربية الحديثة التي أصبحت تعني ليس بالجانب المعرفي والحس الحركي والوجداني فقط بل بالنواحي الاساسية الاخرى المؤثرة في نمو الفرد كالجانب الجسمي والصحي والعقلي و الاجتماعي للمتعلم و المعلم على حد سواء في المجتمع المدرسي لما لذلك من اثار إيجابية على المنتوج و المردود المعرفي و المهاري و الفكري. وما دمنا بصدد معالجة مبحث الصحة، فالصحة المقصودة ليس وقاية الأجسام من مسببات الأمراض فحسب بل مفهوم الصحة هنا

القصد منه الوصول الى حالة تكامل بدني و عقلي و نفسي و اجتماعي لأجل حياة سعيدة تسهم في القيام بالوظائف المسندة على أكمل وجه و لهذا السبب تعتبر المدرسة حاملة لمسؤولية عظمى في مجال التربية الصحية من ناحية التوعية و تقديم الخدمات الوقائية و العلاجية بحكم المسار الدراسي للطفل و المراهق الذي يقضيه بالمؤسسة التعليمية، و هناك أسباب عدة جعلت المجتمعات المتطورة تولي عناية خاصة للصحة المدرسية نذكر منها :

- يشكل التلاميذ شريحة واسعة من السكان.
- تتميز فترة السن المدرسي بالنمو و التطور السريع بدنيا و نفسيا مما يستلزم توفير الظروف المناسبة للنمو و التطور.
- الاحتمالات الكثيرة للإصابة بالحوادث داخل المدرسة أو في الطريق اليها أو أثناء العودة.
- التربية الصحية للتلاميذ تساعد على إكتساب السلوك الصحي السليم.
- في الرعاية الصحية للتلاميذ حماية لهم من الإجهاد المدرسي من الناجيتين الجسمية و العقلية، لذلك وجب توفير البيئة الصحية في المدرسة.

أهداف الحماية الصحية و شروطها:

و تهدف الحماية الصحية في الوسط المدرسي إلى:

- وقاية الوسط المدرسي من الأمراض.

.علاج الأمراض البسيطة المكتسبة.

- مراقبة شروط الوقاية و النظافة و الأمن بالمؤسسات.
- مراقبة شروط الوقاية و النظافة و الأمن بالمؤسسات.
- المشاركة في الحملات الوطنية المتعددة لمكافحة مختلف الآفات.

الإجراءات الوقائية :

شروط الواية و النظافة ، و تتمثل في :

- نظافة المرافق الصحية : توفير عدد من المغاسل و المراحيض و الإهتمام يتطهير المياه .
- وقاية و نظافة هياكل التغذية : النقل ، الحفظ ، الطهي ، تصريف المياه القدرة و غيرها .
- نظافة القاعات المدرسية و توابعها : تنظيف و تهوية قاعات الدراسة ، توفير شروط الإنارة و التدفئة، الإهتمام بنظافة و سلامة الساحات و أماكن اللعب و الرياضة.

شروط الأمن و سلامة المؤسسة و محيطها :

تتمثل في :

- إحترام قواعد الأمن و حفظ الصحة و تجنب الحوادث الجسمية.
- مراقبة الدخول لكل ما من شأنه أن يمس سلامة المؤسسة، و خاصة الحيوانات الهائمة كالكلاب و القطط.
- محاربة الأفات الإجتماعية و التحسيس بمخاطرها داخل المؤسسة و خارجها.
- العمل على بث روح الإنضباط و الإمتثال للنظام.

5- تحديد المسؤوليات حفظ الامن داخل المؤسسة:

- أ- **مدير المؤسسة** :المسؤولية القانونية حسب المادة 24 من القرارين 176و175 المحديدين لمهام مدير الثانوية والمدرسة الاساسية يتعين على مدير التعليم الثانوي ظبط كافة الاجراءات الضرورية والتنظيمية من اجل ظمان امن الاشخاص والتجهيزات داخل المؤسسة والسهر على اقامة التدابير اللازمة والتنظيمية في مجال حفظ الصحة والنظافة ،وحسب القرار الوزاري 778 في المادة الثانية :"....اقرار

التدابير المناسبة في ميدان النظافة والصحة وحفظ امن الاشخاص والمحافظة على الممتلكات وصيانتها "

- –الاجراءات المتخذة من طرف مدير المؤسسة :لا يلج المؤسسة الا الاشخاص المذكورين في المادة 10 من القرر 778 وفي حالة اشكال الدحول الاخرى تخضع لرخصة يمنحها المدير او الوصاية
- التبليغ في حالة وقوع حوادث تهدد امن الاشخاص والممتلكات .
- **ب**–الاستاذ في القسم:تنص المادة 13 من القرار 153 المحدد لمهام الاستاذ الثانوي والمتوسط "يكون الاستاذ مسؤولا عن انضباط التلاميذ الموكلين اليه وعلى امنهم ويلتزم بالتكفل بهم من بداية الحصة الى نهايتها .

ج– موظفو التربية :المادة 07:يشارك مساعدو التربية مشاركة فعلية ومستمرة فيمايلي :

- حماية ممتلكات المؤسسة والمحافظة عليها .

التدابير الوقائية والامنية :يتحذ مدير المؤسسة التدابير اللازمة حسب نص المادة 24 من القرار الوزاري 778"بالتعاون مع مصالح الحماية المدنية على اعداد مخططات الوقاية والامن وتنظيم التدخلات والاسعافات في حالة الكوارث والاخطار "

خلاصة الفصل:

تعتبر المدرسة المنزل الثاني للطلاب في حياتهم ، حيث يقضون سنوات طويلة من حياتهم بين جدران المدرسة ، وتعتبر منزلًا آمنًا لهم ، وأعظم مكان لتعلم المهارات الحياتية والاعتماد على الذات وتعزيز الثقة. ، والوصول إلى الأهداف المرجوة منذ الصغر ، الخطوة الأولى لتحقيق الأحلام والآمال ، لذلك كان لا بد من تحقيق الأمان لهم ، وكسب ثقتهم .

ومن هذا نرى ان المدرسة تقوم بعدة وظائف أوكلت لها مثل الوظيفة التعليمية والنفسية والاجتماعية والتربوية لهذا حرص التشريع المدرسي الجزائري على سن الكثير من القوانين من اجل ضمان الأمن والأمان داخل المدرسة من جهتين ،الجهة الأولى لضمان امن التلاميذ ومن جهة أخرى لضمان امن الموظفين العاملين بالمدرسة ،كما حرص التشريع المدرسي الجزائري على امن المؤسسات التربوية وأجهزتها، وهذا كله من اجل الدفع بالمتعلمين إلى الأفضل في تحقيق نجاحاتهم الأكاديمية .

الفصل الثالث:

المباني المدرسية في الجزائر

الفصل الثالث:المباني المدرسية في الجزائر

أولا: المفهوم ،الوظيفة و المواصفات

1-مفهوم المبنى المدرسي

2-أهمية المبنى المدرسي

3-مواصفات المبنى المدرسي

4-المعايير التصميمية للمبنى المدرسي

ثانيا:وضعية المباني المدرسية في الجزائر

1-مراحل انجاز المباني المدرسية

2-مرحلة إعداد التصاميم الهندسية المدرسية

3-مرحلة تشخيص الاحتياجات لآنجاز المباني المدرسية

4-مرحلة اختيار الموقع المدرسي وارتباطه بالمتغيرات البيئية و الديموغرافيا

5-الهيئات المعنية بالتنسيق لانجاز المباني المدرسية

6-الاشكاليات البارزة في انجاز المباني المدرسية

7-مؤشرات تطور المباني المدرسية في الجزائر

خلاصة الفصل

مدخـــــل:

يُعتبر المبنى المدرسي من أهم أساسيات العملية التعليمية، ومن أهم عوامل نجاحها، وزيادة مستوى التحصيل العلمي لدى التلاميذ، لأنه يمثل الوعاء الذي تتفاعل بداخله كافة عناصر العملية التربوية والتعليمية من حصص تعليمية ونشاطات ترفيهية وإدارة مدرسية، وعلاقات اجتماعية بين جميع الفاعلين في العملية التربوية بمختلف تصنيفاتهم. ولا يمكن أن تقوم العملية التعليمية بشكلها الصحيح دون الاهتمام والعناية بالمكان الذي ستتم فيه هذه العملية من جميع الجوانب: بدءا بالتصميم والبناء ثم التجهيز، وهذا كله له أثره النفسي على نفسيات التلاميذ الذين يقضون ساعات كبيرة من النهار في هذا المكان، بالإضافة إلى تأثيره على بقية العاملين في المدرسة من معلمين وأساتذة، وإداريين وغيرهم. لذلك وجب إعادة النظر في مباني المدارس، بوضع الخطط الجديدة لإنشائها وفقاً لمعايير الجودة العالمية والمقاييس التربوية الحديثة، بما يتيح قدرا كبيرا من الراحة النفسية للتلاميذ من جهة ويتواكب مع احتياجات التعليم ومتطلبات العصر من جهة أخرى. ومن هذا المُنطلق سنتطرق في هذا الفصل الى مفهوم واهمية المبنى المدرسي بالاضافة الى مواصفات المبنى المدرسي والمعايير التصميمية بالاضافة الى مؤشرات تطور المباني المدرسية في الجزائر

اولا:المبنى المدرسي:

مفهوم الوظيفة والمواصفات

1-مفهوم المبنى المدرسي:

المبنى المدرسي عنصر من العناصر العلمية التعلمية وهو الوعاء الذي يحتويها والذي يتم داخله جميع الممارسات التربوية والتعليمية ويتكون من فصول دراسية ومختبرات وملاعب وساحات وقاعات المشرفين والادارين وهو احد مقومات العملية التعلمية لانه المكان الذي تتم فيه العملية التعلمية وهو البيئة التي يتم فيها تفاعل المتعلم مع اصدقائه ومعلميه[1] ومع الاشياء المادية الاحرى المتوفرة في المؤسسة التعليمية وفيه يكتسب المتعلم خبراته المعرفية ويتشكل سلوكه العام ويكون اتجاهاته وقيمه الاجتماعية الكثيرة كما تعتبر منظمة اليونيسكو المبنى المدرسي ذالك المكان المخطط والمصمم والمجهز بمواصفات نموذجية من قبل مخططين تربويين ومهندسين مختصين تختلف مواصفاته باختلاف المرحلة التعليمية يتم فيها تحقيق اهداف ومتطلبات التربية والتعليم التي تستهدف تنمية الطالب وتربيته وتكوين شخصيته وتفاعله مع محيط المجتمع والبيئة[2])

وتختلف مواصفات المباني المدرسية باختلاف المرحلة التعليمية وتسهيل تفاعل الطالب مع المحيط الاجتماعي والبيئي وتشكيل شخصيته في جو مريح وصحيح وجذاب[3]

ان المبنى المدرسي في نظر الغامدي هو بناء منفصل مخصص للعملية التعليمية ولهبعض المواصفات والشروط ويعتبر ركنا اساسيا في عملية التربية والتعليم[4]

2-اهمية المبنى المدرسي

تحدث كثير من من التربويين عن اهمية المبنى المدرسي وقد اظافو في ذالك ويمكن تلخيص اهمية المبنى المدرسي فيما يلي:[5]

- يعد المبنى المدرسي احد الاركان الاساسية التي تعتمد عليها العملية التعليمية بمكوناتها الاربعة :المنهج والمعلم والتلميذ والوسيلة التعليمية .

للمبنى المدرسي اهمية بالغة في تنفيذ ونجاح الخطط التعليمية والتربوية بكل ابعادها وبذالك يمثل المبنى المدرسي مكونا من مكونات البيئة التحتية التيؤ تقوم عليها خطط التنمية الشاملة بشرط ان يكون المبنى

[1] الغامدي عبد الرحمان عبد الخالق المباني المدرسية حالاتها ومشكلاتها في منطقة الرياض ص60

[2] اليونيسكو مكتب التربية العربي لدولة الحليجالمنشات التربوية معاييرها ومقاييسها الوحدة الثالثة قسم السياس ة التربوية والتخطيط اليونيسكو 1998 ص 23.

[3] تاجي محمد السلوم معيير جودة المباني المدرسية استنادا الى متطلبات المناهج المتطورة مجلة جامع البحث المجلد 39 العدد 23 سوريا 2017 ص71.

[4] الغامدي عبد الرحمان عبد الخالق المباني المدرسية حالاتها ومشكلاتها مرجع صابق ص 82.

[5] ريمون معلول جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالانشطة البيئية ص82.

المدرسي مصمما وفقا للمواصفات التربوية ومشتملا على المرافق والتجهيزات والادوات اللازمة لتنفيذ الخطط التربوية ونجاحها .

- يساعد المبنى المدرسي في تحقيق اهداف التربية والتعليم بافضل الطرق وانجح الوسائل التربوية
- يساعد المبنى المدرسي المصمم طبقا للمواصفات النموذجية بفعالية في تنشئة اجيال قادرين على نهضة المجتمع.

يساهم المبنى المدرسي في تفعيلا دور الأنشطة التعليمية والتربوية .

- تصميم المبنى المدرسي بمواصفات نموذجية يؤمن للطلاب جوا من الطمأنينة والراحة النفسية ويساعد في تنميتهم بشكل متكامل من الناحية النفسية والجسدية والمهارية والسلوكية والاجتماعية.

كما يساهم المبنى المدرسي النموذجي في اشباع احتياجات ورغبات التلاميذ وميولهم

- يعزز المبنى المدرسي دور المعلم في توصيل المعلومات الى الطلاب بأسهل الاساليب واحدث الوسائل والتجهيزات العلمية الحديثة
- تساهم المباني المدرسية ذات المواصفات النموذجية في اشباع حاجات افراد المجتمع من الناحية الثقافية والاجتماعية والترفيهية ويتم ذالك عند استغلال مرافق المبنى المدرسي في المناسبات الاجتماعية التي يشترك فيها افراد المجتمع المحيط بالمدرسة مثل المكتبة الملاعب المسرح القاعات والملاعب .

يمكن ان نذكر اهمية وسمات المبنى المدرسي في العناصر الاتية:

ان المبنى المدرسي هو البيئة التي تحتوي الطالب ويتلقى فيها المبادئ التعليمية والتربوية وينطلق من خلالها الى المجتمع للمشاركة في البناء والتطوير ودفع عجلة التقدم والازدهار للأفضل وقد حظيت بعناية كبيرة في جميع النظم التعليمية بدءا بالتصميم والتجهيز ومن ثم العناية بالمكان الذي ستتم فيه هذه العملية

ان اهمية المبنى المدرسي تتلخص في الامور التالية :

- يعزز المبنى المدرسي دور المعلم في توصيل العلومات الى الطلاب بأسهل الأساليب واحدث الوسائل والتجهيزات العلمية الحديثة مما يشبع رغبات واحتياجات الطلاب إضافة لاحتواء المبنى المدرسي على العيادات الطبية التي تساعد في علاج واسعاف الطلاب المرضى والمصابين دون نقل الطلاب الى الى المستشفى في الحالات البسيطة[1]
- تصميم المبنى بمواصفات نموذجية يساهم في جلب الطلاب وتحفيزهم وتشويقهم للبرامج التعليمية والتربوية وينمي لديهم شعور الانتماء للمدرسة .

[1] المقرن عبد العزيز سعد المباني المدرسية ومدى تحقيقها لاعتبارات السلامة الشخصية حالة دراسة في مدينة الرياض المجلة العالمية لجامعة الملك فيصل العدد الاول المجلد الاول الرياض 2005 ص 38

- ان المبنى المدرسي الجيد الذي يراعي في تصميمه المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة ويساعد على تطبيق برامج الدمج التربوي الى جانب التلاميذ العاديين.

3-مواصفات المبنى المدرسي :

ان المبنى التعليمي باعتباره بيئة مادية فيزيقية وفضاء هندسي هو عبارة عن نضام مفتوح يتصف في ان واحد بالتغيير والثبات بسبب علاقته المتبادلة مع مستعملي هذه المرافق وان أي تغير يطرا على احد مكوناته يؤثر بدرجات مختلفة على جميع المكونات الاخرى فيتغير بذلك نمط السلوك المميز للمكان

ككل كما نجد في المبادئ التي وضعها فيتروفوس vitruvius قبل اكثر من الفي عام مواصفات ومتطلبات اساسية في تصميم الفضاء الهندسي حيث ان ايؤ مبنى حسبه يجب ان يحقق ثلاث غايات رئيسية وهي:الموائمة والبهجة والمتانة 1

الموائمة : ومعناها ان المبنى ينشا لتامين منفعة وحاجة معينة فيجب ان يكون مصمما لاداء وظيفته في البيئة التي ينشا فيها وبطريقة اقتصادية وهذا معناه الموائمة الوظيفية للحاجة والهدف .

المتانة : تفسر على اعتبار ان عمل المصمم يؤدي الى تامين الحاجات الحياتية اوالاجتماعية فالمفروض اذن ان يبقى انتاجه لمدة ملائمة اي ان يكون متينا ليقاوم المؤثرات الطبيعية كما ان الاعمال التصميمية الكبيرة التي تبقى لتعكس سمات الحضارات ويجب ان يراعى فيها خاصية المتانة بصورة اعتيادية فالمتانة تعبر عن الجانب التكنولوجي والتقنيات المستخدمة في التصميم .

البهجة:وهي ترتبط بالجانب الجمالي علما ان المتانة والموائمة تسهمان تحقيقي البهجة 2

الأسس التصميمية و المعايير الالزمة لبناء مدرسة :

اولا : الموقع المناسب :

الموقع :هو الذى يحدد احتياجات الحد االدنى أو االقصى الالزم لبناء مدرسه التعليم

الاساسى والنسبه المئويه لالستفاده من الموقع فى البناء او للخدمات المختلفه .

4-الأسس والمعايير التصميمية للمبنى المدرسي :

1 -ان يطل موقع المدرسه على شارع واحد على االقل ال يقل عرضه عن 6م 1.

2 .يكون الموقع على شوارع خاصه أو ثانويه بحيث ال تزيد المسافه التي يقطعها الطفل عن2\1 كيلو متر .

3 .يكون بعيدا عن مصادر الضوضاء والمصانع و والتى تؤثر على الأطفال صغار السن أو كبار السن.

4 .توسط الموقع للخدمات مستشفيات ونقاط الإطفاء وكذلك ان تكون المناظر المحيطة

بالموقع صحية وغير مسببة الى تلوث بصري .

5 .ال تقل المسافة لبعد المدرسة عن الجار عن 3م لعدم وصول الضوضاء إلى المباني المجاورة .

6 .يتم تخصيص الشوارع المحيطة بالمدرسة للمشاة اذا أمكن او تعلية الرصيف او تمييز طرق المشاه عن طرق السيارات .

7 .عمل سور من الأشجار أو اى مادة أخرى لا تحجب الرؤية .

8 .يجب ان يقع المبنى على شوارع او مساحات خالية تسمح بإمكانية وصول سيارات الإسعاف أو الإطفاء .3

1المقرن عبد العزيز سعد مرجع سابق ص38

2 نفص المرجع ص 65

3نفس المرجع السابق ص49

ثانيا: وضعية المباني المدرسية في الجزائر

01- مرحلة انجاز المباني المدرسية

-مرحلة إعداد التصاميم الهندسية المدرسية

إن الهيئة المسؤولية عن تجسيد المشاريع و انجاز المشاريع المدرسية هي مديرية التجهيزات العمومية حيث بعد أن تكمل عملية الدراسة الجيوتقنية للتربية و عرضها على المخابر المختصة في تقدير صلاحية الأرضية الملائمة تقنيا لتجسيد المشروع ،كثيرا ما تلجا إلى فتح استشارات تنافسية بين مكاتب الدراسات التقنية المعتمدة حيث تتنافس هذه الأخيرة على إعداد مختلف المخططات و التصاميم التي يمكن من خلالها تجسيد المنشات المدرسية ،كما يجب أن يحترم في هذه التصاميم حجم و مساحات الهياكل المبرمجة للانجاز،و كذا الجانب الوقائي و الأمني لها بالإضافة إلى الشق ألخدماتي للمرفق التربوي1 وبعد أن تعد مكاتب الدارسات هذه المخططات و التصاميم تقدها للمنافسة و بعد اختيار لجنة التحكيم و دراستها للمخططات ستختار مكتب الدراسات الذي اعد أحسن تصميم وحقق الدراسة التقنية الملائمة وبعد ذلك يعرض المخطط الخاص بالمنشأة المدرسية على جلسة تقنية تضم مهندسين و إداريين و بيداغوجيين لدراسة المخطط و تحيد النقائص و تقديم البديل لها و ذلك بحضور مكتب الدراسات الذي قام بانجاز المخطط مع اخذ بعين الاعتبار التحفظات المسجلة بعين الاعتبار ،مع إعطائه مهلة لمعالجة هذه النقائص و رفع التحفظات ،على أن تحدد جلسة لاحقة للمصادقة النهائية على المخطط أو التصميم المقدم لتجسيد مشروع المنشأة المدرسية.

1-وزارة التربية الوطنية ،الخريطة المدرسية،مديرية التخطيط،الجزائر2014،ص 09

02- مرحلة تشخيص الاحتياجات لانجاز المباني المدرسية

إن مخطط الاستثمار لقطاع التربية المعد من طرف مديرية التربية ،يقوم بتشخيص و تحديد لآي احتياج في مجال المنشات المدرسية ،وذلك من خلال دراسة المؤشرات الإحصائية

وبناء على ذلك يفرز الاحتياج بالإضافة إلى اعتماد الاحتياجات في الطلب التربوي من طرف مؤسسات المجتمع المدني 1و بعض المنتخبين في البلديات

كما يبرز دور الخريطة المدرسية جليا من خلال عملية التخطيط التي تباشرها مديرية التربية من طرف مصلحة البرمجة و المتابعة ،خاصة مكتب التخطيط و الخريطة المدرسية ،حيث يقوم بمتابعة عملية تطور و نمو إعداد التلاميذ كل دخول مدرسي في مختلف الأعمار،وذلك حسب سنوات التمدرس لكل فئة ومستوى من السنة أولى ابتدائي إلى السنة الثالثة ثانوي2 وذلك بالتنسيق مع مديرية البرمجة و متابعة الميزانية وفقا لمؤشرات إحصائية دقيقة حيث من خلالها يحدد الاحتياج التربوي على مستوى كل بلدية وكل منطقة ،وحسب ما يتطلبه الطور التعليمي من الابتدائي إلى المتوسط إلى الثانوي ،وفقا لمعايير تتعلق بالفائض في عدد التلاميذ الذي يفوق طاقة استيعاب المؤسسة التربوية القائمة و الذي عند جمع هذه الفوائض ضمن المؤسسات التربوية يتفاوت فيها معدل الفائض ،وبذلك نحصل على القدر المطلوب من التلاميذ الذي يظهر الاحتياج في المنشات المدرسية حسب العدد المخصص لكل منشأة في الطور التعليمي.

1-نفس المرجع السابق،ص19

2-نفس المرجع السابق،ص21

03- مرحلة اختيار الموقع المدرسي و علاقته بالمتغيرات البيئية و الديمغرافيا:

بعد التسجيل الرسمي للعملية تتم عملية اختيار موقع مشروع المنشأة المدرسية ،باسم والي الولاية ،وبعد ذلك تقوم مديرية التجهيزات العمومية بالتنسيق مع مديرية التعمير و المندسة المعمارية باستدعاء لجنة تمركز المشروع و المتكونة من ممثلين عن الهيئات الآتية أسمائهم:

-ممثل عن مديرية التربية .

- ممثل عن مديرية الفلاحة .
- ممثل عن مديرية الصناعة و المناجم .
- ممثل عن مديرية الري .
- ممثل عن مديرية أملاك الدولة .
- ممثل عن شركة الكهرباء و الغاز .
- ممثل عن مديرية التعمير .
- ممثل عن مديرية التجهيزات العمومية .
- ممثل عن مديرية الحماية المدنية .

حيث يحدد الموقع حسب الاحتياج التربوي المطلوب و الجهة أو المنطقة المحتاجة إلى ذلك المشروع مع مراعاة الشروط التقنية الملائمة لتجسيد المشروع.

للإشارة فان اختيار موقع تجسيد المشروع يكون طبقا لمتطلبات الخريطة المدرسية و حسب الطلب الاجتماعي و التوسع السكاني للمنطقة و مدى تقدير حاجتها الملحة للطلب التربوي

04- الهيئات المعنية بالتنسيق لانجاز المباني المدرسية:

كل عملية انجاز منشأة مدرسية تستدعي تنسيق المديرية القطاعية للتربية مع مستويات مختلفة منها مركزية كوزارة التربية الوطنية و محلية كبعض المديريات التنفيذية و منها مديرية البرمجة و متابعة الميزانية ،و مديرية العمران و الهندسة المعمارية و مديرية التجهيزات العمومية و البلديات .

حيث يكون التنسيق بين مديرية البرمجة و متابعة الميزانية و ذلك بعد حصول مديرية التربية على تقرير مشاريع القطاع المطلوبة ضمن مخطط الاستثمار للسنة الجارية الذي يقدم خلال شهر مارس اوأ فريل من كل سنة بحيث تقوم مديرية التربية بالاتصال بمديرية التجهيزات العمومية لإعداد بطاقات تقنية للتسجيل و التي تقدمها مديرية

من اجل إعداد مقرارات تسجيل المشاريع الجديدة التي تتضمن تفصيل هيكلة كلفة التجهيز و الدراسة و رقم العملية و نص العملية المحددة لطبيعة و نوع المشروع المراد انجازه وكمثال على ذلك :

- دراسة بناء و تجهيز ثانوية نوع 800 ببلدية معينة
- دراسة بناء و تجهيز مدرسة ابتدائية نوع(د) ببلدية معينة .

– دراسة بناء و تجهيز متوسطة قاعدة (5) ببلدية معينة .

وذلك بذكر رقم العملية المحدد لطبيعة البند:و سنة التسجيل 05623.222.144.05(1)،حيث تؤشر و تمضى هذه المقرارات من طرف والي الولاية أو الأمين العام للولاية ،و تحول نسخة منها من طرف مديرية البرمجة و متابعة الميزانية إلى الهيئات التالية1:

مديرية التجهيزات العمومية للولاية (المكلفة بالانجاز)

–مديرية التربية للولاية (للمتابعة)

– أمين الخزينة للولاية (للتسديد)

–المراقب المالي للولاية (للرقابة البعدية)

1-نفس المرجع السابق ،ص23

و يكون التنسيق بعد ذلك مع مديرية التجهيزات العمومية في عملية إعداد المخططات التصاميم من خلال حضور جلسات المصادقة على المخططات و يكون التنسيق مع البلديات و مديرية التجهيزات و الدوائر و البلديات و مختلف الهيئات ذات الصلة عند انجاز الأرضيات لموقع المشاريع التربوية1 .

05- الإشكاليات البارزة في انجاز المباني المدرسية في الجزائر:

قامت وزارة التربية الوطنية بتنظيم ملتقى وطني حول واقع الهياكل التعليمية و المنشأت المدرسية في الجزائر سنة 2016 ،حيث طرحت خلال هذا الملتقى الإشكاليات المتعددة لانجاز المباني المدرسية خاصة في التعليم الثانوي ،واعتبر الملتقى في الوثيقة الختامية أنجاز الهياكل المدرسية المهمة الأولى و الأساسية لقطاع التربية الوطنية ،حيث لكي يكون التحصيل العلمي جيدا ،يجب أن تكون المباني التعليمية :

- قريبة من التلميذ
- –وظيفية .
- – تتوفر على جميع التجهيزات و المرافق الضرورية .
- و للحصول على هذه المؤشرات يجب متابعة المشاريع متابعة قبل ،أثناء ، و بعد الانجاز .
- * **اختيار مواقع المباني المدرسية** :
- يعتبر اختيار موقع المبنى التعليمي اهم مرحلة في انجاز المشروع ،بحيث يجب التأكد من ان المكان المفتوح يتوفر على الشروط الحيوية خاصة :
- الماء الصالح للشرب –الكهرباء و الغاز – صرف المياه القذرة

1–نفس المرجع السابق،ص 23

*** استلام المباني المدرسية:**

يجب الحضور عند الاستلام المؤقت للانجازات سواء من طرف مصالح مديرية التربية أو المفتشين ، ويجب الإعراب عن التحفظات إن وجدت و التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار عند الاستلام النهائي

ويجدر التذكير في هذا المجال بالصرامة الواجبة في استلام المشاريع ،و ضرورة احترام المقاييس التقنية و النوعية في الانجاز و استلامها كاملة نبجميع مرافقها بما في ذلك التدفئة ،شبكة التوصيلات و مرافق التربية البدنية و الرياضية

كما يجب أن تكون التجهيزات و الأثاث المدرسي و الإداري ذات نوعية و جودة .

*** تجديد التجهيزات المدرسية:**

لقد تم رصد مبالغ معتبرة لعملية تجديد لمختلف مراحل التعليم1 ،و عليه يجب السهر على تنفيذ هذه العملية وفقا للاحتياجات الضرورية ،مع مراعاة ترتيبات القانون المتعلق بالإسقاط،لغرض التجديد و الحرص على اقتناء التجهيزات ذات النوعية .

*** معالجة مناطق الضغط و الاكتظاظ:**

كما أوصى الملتقى على إشعار الوصاية بالمشاريع الضرورية لمواجهة الدخول المدرسي القادم ،للتمكن من التدخل لدى الجهات المعنية ،وهي وزارة السكن ،وزارة الداخلية ،بغية دفع عجلة الانجاز .و على ذكر الضغط ،فان العدد الهائل من الهياكل المسجلة ضمن مختلف برامج الاستثمار لفائدة قطاع التربية الوطنية ،كان حتما سيقضي على الضغط و الاكتظاظ المسجلين بالمؤسسات التربوية لو تم انجازها في حينها

1-نفس المرجع السابق،ص31

06-مؤشرات حول وضعية و تطور المباني المدرسية

بلغ عدد المباني المدرسية للتعليم الثانوي في الجزائر أثناء الاستقلال 39 ثانوية ،وكانت متواجدة بصفة خاصة في المدن الكبرى و التي كانت تعرف كثافة سكانية كبيرة ،و قد ضل هذا العدد قليلا بعد الاستقلال حتى نهاية الستينيات ،بينما شهد السنوات الأولى من السبعينيات نموا معتبرا ن وزيادة متسارعة في المنشات المدرسية ،حيث بدا عدد المنشات التعليمية يتضاعف في جميع المراحل التعليمية ،نظرا لوصول الأعداد الهائلة من التلاميذ الذين دخلوا المدارس الابتدائية بعد الاستقلال ،مما جعل وتيرة البناء تتسارع وفقا للأعداد الهائلة و المتزايدة في النمو الديمغرافي الذي عرفته الجزائر حيث أصبح مجموع التراب الوطني مغطى بشبكة من المباني المدرسية في جميع الأطوار التعليمية حيث بلغ عدد المدارس سنة 1994 حوالي 19784 منشاة مدرسية1 منها 1132 في التعليم الثانوي و 3145 في التعليم المتوسط و 1557 منشاة في التعليم الابتدائي

كما أن تزايد عدد المباني المدرسية في التعليم الثانوي جاء ضعيفا لعد اعتبارات منها : ارتفاع تكاليف انجاز الثانويات ،مع إعطاء الأولوية لمنشأت المدرسية في المتوسط و الابتدائي و ذلك للانخفاض تكلفتها .

1-وزارة التربية الوطنية نبيانات احصائية،مديرية التخطيط،عدد30ن الجزائرن2017،ص63
وزارة التربية الوطنية ،الخريطة المدرسية،مديرية التخطيط،الجزائر2014،ص 09

خلاصة الفصل

لقد بدأ عدد مؤسسات التعليم الثانوي في الجزائر يتضاعف نظرا لوصول الأعداد الهائلة من التلاميذ الذين دخلوا المدارس الابتدائية بعد الاستقلال مباشرة ،مما جعل وتيرة البناء تتسارع و ذلك وفقا للأعداد المتزايدة من التلاميذ في كل سنة ،و الناجمة عن الزيادة السريعة للنمو الديمغرافي الذي عرفته الجزائر ،حيث أصبح مجموع التراب الوطني مغطى بشبكة من المؤسسات التربوية عددها 845 سنة 1992 منها 700 مؤسسة للتعليم الثانوي العام و 145 للتعليم التكنولوجي

إن الملاحظة من خلال الوثائق المتوفرة إن هناك ضغطا كبيرا على المؤسسات الموجودة خاصة إن البعض منها غير ملائم لأداء وظيفته ،ذلك لأنها أنشئت في الأصل لتكون مؤسسات لاستقبال 600 تلميذ ثم تحولت إلى ثانويات لاستقبال أكثر من 1000 تلميذ نوفي بعض الحالات أدى الضغط المتزايد للتلاميذ إلى البحث عن حلول مؤقتة لاستقبال هذه الأعداد منها فتح أقسام ملحقة بالمؤسسات و تحويل المراقد إلى حجرات دراسية .

كما ان المتابعة الجيدة للهياكل مع إعداد خريطة مدرسية ذات أبعاد على المدى المتوسط و البعيد تساهمان بنسبة كبيرة في تحسين التحصيل العلمي و القضاء على الاكتظاظ و العنف داخل المدراس وتوفير الأمن و الأمان للتلاميذ .

الفصل الرابع

الإطار المنهجي والميداني للدراسة

اولا :الاجراءات المنهجية

1-منهج الدراسة

2-مجالات الدراسة

3-عينة البحث

4-ادوات جمع البيانات

ثانيا:عرض وتحليل ومناقشة الجداول :

1-عرض وتحليل الجداول المتعلقة بالبيانات الشخصية

2-عرض وتحليل الجداول المتعلقة بالفرضية الاولى

3- عرض وتحليل الجداول المتعلقة بالفرضية الثانية

4-تحليل ومناقشة النتائج الجزئية

5-الاستنتاج العام للدراسة .

خلاصة الفصل

تمهيد:

من خلال هذا الفصل الخاص بالإطار الميداني والمنهجي للدراسي نستعرض الاجراءات المنهجية للدراسة متمثلة في منهج البحث ومجتمع البحث والعينة المختارة للدراسة بالإضافة الى الادوات المستخدمة في جمع البيانات بالإضافة الى المجال الزماني والبشري للدراسة.

وبعد جمع البيانات الخاصة بالدراسة تم تبويبها في جداول احصائية وقراءتها وتحليلها سوسيولوجيا وهذا في ضوء الفرضيات الخاصة بالدراسة للوصول في الاخير الى النتائج النهائية ومناقشتها في ضل الفرضيات المعتمدة.

أولا: الاجراءات المنهجية:

1-منهج الدراسة:

يعبر المنهج عن الإجراءات والخطوات المتبعة في معالجة موضوع الدراسة بغية الوصول إلى نتائج علمية موضوعية.

واختيار المنهج المتبع في الدراسة لا يكون عشوائيا وإنما اختيار مبنيا على عدة اعتبارات موضوعية منها طبيعة موضوع الدراسة والأهداف التي يرمي إليها[1] . وبناء على ذلك فإن الدراسة الراهنة اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج الذي يمكن أن يجيب عن التساؤلات التي طرحتها إشكالية الدراسة .

وبما ان موضوعنا يتناول بالدراسة ظاهرة الامن المدرسي في المدرسة الجزائرية بين وظيفية الهياكل وفاعلية القوانين اخترنا المنهج الوصفي التحليلي لانه الانسب لمثل هذه الدراسات فهومن الطرق التحليل والتفسير العلمي المنظم يعتمد على وصف الظاهرة كميا عن طريق جمع المعلومات وتحليلها واخضاعها للدراسة .[2]

وقد تم توضيف هذا المنهج في دراستي بهدف وصف الظاهرة محل الدراسة والقاء الضوء على جوانبها المحتلفة وجمع المعلومات اللزمة عنها وفهمها وتحليلها من اجل الوصول نتائج موضوعية لفرضيات الدراسة.

2- مجالات الدراسة:

-**المجال البشري**:وزعت هذه الاستمارة على عينة من تلاميذ السنة الاولى والثانية والثالثة ثانوي حيث تتراوح اعمارهم مابين 15 و18 سنة . وعددها 85 استمارة

-**المجال المكاني**: اجريت هذه الدراسة بثانوية بن حاج الطاهر عبد القادر ببلدية حسينية ولاية عين الدفلى، تاسست ثانوية بن حاج الطاهر عبد القادر سنة 2015 وسميت بهذا الاسم نسبة لاحد شهداء ثورة التحرير بالمنطقة شبه حضري ببلدية حسينية تحتوي علة 13قاعة تدريس و 01قاعة اعلام و 01مخبر للأعمال التطبيقية و 01ورشات لأعمال التطبيقية وقاعة رياضة مغطاة كما يوجد بها مرفق اداري تحتوي على مكتب المدير ومكتب خاص بالناضر ومستشار التربية .بالإضافة الى قاعة مخصصة للمقتصد .

-**المجال الزماني**:

اجريت دراستي الاستطلاعية خلا فترة 20و2021/5/28 فقد تم وضع الاستمارات في مكتب الناضر الذي ساعدني في توزيعها على تلاميذ المستويات الثلاث (الاولى والثانية والثالثة).

[1] يحي مصطفى عليان، ومحمد غنيم :**مناهج وأساليب البحث العلمي ، النظرية والتطبيق**، دار صنعاء ، عمان ، الأردن، 2000ص 139

[2] عبيدات محمد واخرون ,**منهجية البحث العلمي** ط1 ,دار وائل لنشر ,عمان 1997 ص 48 .

عينة البحث:

يعرف المجتمع ((POPULATION على انه عبارة عن جميع المفردات محل الدراسة والبحث والتي لها خصائص مشتركة وهو الهدف الاساسي من الدراسة حيث ان الباحث يعمم في النهاية النتائج عليه ويمكن القول اننا لا ندرس عينات وانما ندرس مجتمعات وما العينة التي نختارها الا وسيللة لدراسة خصائص المجتمع ولذالك فان الحطوة الاولى في اخيار العينة هي تعريف المجتمع والغرض من تعريف المجتمع هو تحديد مدى مايشمله من افراد العينة (SAMPLE) هي جزء من المجتمع وتمثله ويتم اختيارها بطرق مختلفة بغرض دراسة المجتمع.[1]

اما العينة تعرف على انها جزء من المجتمع الاصلي يختارها الباحث باساليب مختلفة حسب طبيعة الموضوع وتضم عدد من الافراد الذين يمثلون المجتمع الاصلي .[2]

وبما ان موضوعي يتناول الامن المدرسي في المدرسة الجزائرية بين وظيفية الهياكل وفاعلية القوانين اخترت المرحلة الثانوية لان التلميذ في هذه المرحلة يكون في فترة المراهقة وفي هذه المرحلة يميلون الى التمرد وعدم الانصياع للأوامر لانهم يون انهم كبار وهذامن التأثيرات النفسية المصاحبة للمرحلة ,بحيث اننا نريد التعرف على اهمية الامن في المحيط المدرسي ومدى تاثير المباني المدرسية على مستوى التلميذ .

وبعد القيام بتوزيع 85 استمارة على التلاميذ قمنا بإلغاء 5 اسمارات وهذا بسبب انني وجت التلاميذ وضع علامة xامام جميع الاسئلة وبتاليأصبح العدد الاجمالي للتلاميذ هو 80 تلميذ

4-ادوات جمع البيانات:

4-1 المقابلة: لقد قمنا بجمع المعلومات حول تصرفات التلاميذ داخل المؤسسة التربوية والاماكن المحببة لهم بل ولاكثر جاذبية لاهتمامهم عن طريق المقابلة مع مدير الثانوية والناظر واجريت معه محادثات حول مدى حاجة التلميذ للامن المدرسي كما أطلعنيالالناضر على بعض الحوادث التي تعرض لها التلاميذ داخل المؤسسة التربوية اوامام الثانوية.

4-2استمارة الاستبيان :لقد اعتمدت استمارة موجهة للتلاميذ وتضمنت 17 سؤالا معظمها مغلقة وهذ من اجل تحديد الاجابة وحتى لا يشعر التلاميذ بالملل اثناء الاجابة على الاسئلة ثم قمت بارسالها الى الاستاذ المشرف عبر الايمايل لضبطها في الصورة النهائية وبعدها وزعت على تلاميذ السنة الاولى ،الثانية،الثالثة بصورة عشوائية وتتضمن استمارة الاستبيان المحاور التالية :

المحور الاول:بيانات شخصية تتضمن 4 اسئلة

[1] مبادىء الاحصاء –انواع العينات httpz.//www.youtube.com/watch

[2] عمار قندلجي ،**البحث العلمي الكمي والنوعي** ،ط1 ،دار البازوري ،الاردن،2009 ص55.

المحور الثاني :خاص بالفرضية الاولى

المحور الثالث :خاص بالفرضية الثانية.

ثانيا:عرض وتحليل ومناقشة الجداول.

1-عرض وتحليل الجداول المتعلقة بالبيانات الشخصية:

2-جدول رقم (1): يمثل توزيع افراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المؤوية
انثى	46	٪57,5
ذكر	34	٪ 42،5
المجموع	80	٪ 100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول ان اغلب افراد العينة من فئة الاناث بنسبة 57،5 ٪ من المجموع العام تليها نسبة 42،5٪لفئة الذكور.

ونستنتج من خلا هذه المعطيات ان جنس الذكور في الآونة الاخيرة اضحى لا يهتم بالدراسة والتعليم ولا يعطيه اولوية خاصة رغم ان المستوى التعليمي أصبح لازما في اي ملف للحصول على وضيفة. الا ان وبسبب الظروف التي الت اليها بلادنا أصبح اغلب التلاميذ من الذكور يريدون العمل من اجل تحسن المستوى المعيشي لعائلاتهم.

الجدول رقم (2): يمثل توزيع افراد العينة حسب السن:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
17-15	68	٪85
21-18	12	٪15
21 فما فوق	00	٪00
المجموع	80	٪100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول ان اغلب افراد العينة اعمارهم بين 15 17 سنة بنسبة 85٪ من المجموع العام وفي المقابل بنسبة 15٪من المجموع العام تلاميذ تتراوح اعمارهم مابين 18و21 سنة .

ومن خلال هذه المعطيات نستنتج ان الثانويات الجزائرية في السنوات الاخيرة وبسبب التغيرات التي اجرتها وزارة التربية والتعليم في السنة الدراسية 2009/2008 بتطبيق الماهج الدراسية الجديدة في العليم اصبحت مدة الدراسة في المدارس الابتدائية الجزائرية خمس سنوات والمتوسط مدة اربع سنوات لهذا نجد ان معظم التلاميذ في مرحلة الثانوي بسنواتها الثلاث تتراوح اعمارهم مابين 15 الو 17 سنة كحد اقصى

اما التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم مابين 18 سنة فما فوق هم الفئات المعيدة للسنة بسبب عدم قدراتهم لاستيعاب الدروس بسبب تغير المناهج الدراسية فهي مخالفة تماما للمناهج الدراسية المتناولة في المتوسط اما بالنسبة للتلاميذ الذين يبلغون 21 سنة فهي بنسبة 00٪ هذا راجع الى السياسة المتبعة لوزارة التعليم والتربية التي تمنح حق الاعادة مرتين فقط وبعد ذالك يتم توجيه التلاميذ الراسبين الى التكوين المهني .

الجدول رقم (3):يمثل توزيع افراد العينة حسب مقر السكن

المنطقة	التكرار	النسبة المئوية
حظرية	42	٪ 52،5
شبه حضرية	25	٪31،25
ريفية	13	٪16،25

نلاحظ من خلال المعطيات التي لدينا على الجدول ان اغلبية التلاميذ بالثانوية هم من سكان المناطق الحظرية بنسبة 52،5 ٪مقابل 31،25 ٪من تلاميذ المناطق الشبه حضرية رغم ان المؤسسة الثانوية متواجدة بمنطقة شبه حضرية وبعد المسافة عن سكان المنطقة الحضرية.

اما تلاميذ المناطق الريفية يزاولون الدراسة بنسبة 16،25 ٪ من المجموع العام للعينة. وهذا بسبب بعد المسافة عن مقر السكن وخصوصا الوضع الاقتصادي والاجتماعي والخلفية الثقافية للوالدين،

ومن خلال هذه النتائج نستنتج ان موقع الثانوية يلعب دورا هاما وفعالا في التحاق التلاميذ بالمقاعد الدراسية ومزاولة دراستهم بصورةعادية.

جدول رقم (4) يمثل توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الاولى ثانوي	37	٪46،25
الثاني ثانوي	30	٪37،5
الثالثة ثانوي	23	٪28،75
المجموع	80	٪100

نلاحظ من خلال الجدول ان هناك تقارب كبير في النسب بين تلاميذ السنة الاولى ثانوي وتلاميذ السنة الثانية ثانوي بنسبة 46،25٪ من المجموع العام للاولى ثانوي مقابل نسبة 37،5 ٪ من مجموع العام للتلاميذ السنة الثانية ثانوي وهذا نظرا لتقارب السن من جهة وتشابه المناهج الدراسية من جهة اخرى .

عكس نسبة مستوى الثالثة ثانوي الذي يعرف انخفاظا رهيبا في عدد التلاميذ بنسبة 28،75 ٪ من المجموع العام وهذا راجع حسب الدراسة الى ان هذه الفئة هي الاكثر عرضة الى الانحراف في هذا السن مما يتسبب في ترك مقاعد الدراسة والخروج الى الشارع للالتحاق برفاق السوء.بحيث يرى هؤولاء انهم قد

كبرو وقد حان الوقن لكسر القيود الضابطة لحريتهم مثل النضام النصف داخلي بالاظافة الى التعليمات الصارمة للمدير وهو الوقت للتمتع بحريتهم .

الجدول رقم (5): يمثل توزيع العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
ادبي	30	37،5
علمي	38	٪ 47،5
تسير واقتصاد	12	٪ 15
المجموع	80	٪100

نلاحظ من خلال الجدول ان اغلب أفراد العينة هم تلاميذ شعبة العلوم بنسبة 47،5٪من المجموع العام للعينة وبعدها بنسة 37،5 ٪من تلاميذ شعبة الاداب اما تلاميذ شعبة التسير والاقتصاد تاتي في المرتبة الثالثة بنسبة 15 ٪من المجموع العام للعينة .

ومن خلال هذا نستنتج ان شعبة العلوم هي اكثر التخصصات التي تجذب اهتمام التلاميذ وهذا لأنها شعبة تعتمد عل الفهم والتركيزوالتلاميذ الذين يميلون الى هذا التخصص تكون لديهم القدرة على البحث والاستكشاف والتجربة و استخراج النتائج فضلا عن قدرة الملاحظة والوصف .بالإضافة إلى طموحاتهم المستقبلية وافاقهم المستقبلية .

كما نستنتج أيضا ان شعبة الآداب تجذب التلاميذ الذين يعتمدون على الحفظ يكون لديهم مستوى جيد في المواد الادبية واللغاتوكذا حب المطالعة والاهتمام بالميادين الادبية والفنية (الشعر، المسرح.....) بالإضافة الى الميولاتالابداعية في الميدان الادبي والقدرة على العبير والتخليل والنقد ..... الخ.

كما نستنتج من خلال معطيات الجدول ان تخصص التسيير والاقتصادلا يجذب اهتمام كثير من الطلبة لأنهيرتكز أساسا على قدرات التلميذ في الرياضيات والإحصاء وكذلك مقياس الاقتصاد الجزئي

ولهذا على الطالب مراعاة ذلك فإذا كان من ذوي القدرات المحدودة في الرياضيات فإنه سيجد صعوبة في هذا التخصص الذي يعتمد بشكل كبير على الرياضيات. وهو ما يجعل 90 بالمئة من الطلاب الذين درسوا تخصص الاقتصاد في الثانوية غير قادرين على التفوق في المواد الأساسية على غرار الاقتصاد.يمكن القول إن نجاح الطالب في هذا التخصص يتوقف على فهمه وتفوقه في الرياضيات.

كما ان التلاميذ يقومون باختيار التخصص الذي يحبونه ويرون أنهم يبدعون فيه حسب رغبتهم،ومؤهلاتهم.وما يرغبون بدراسته بناءً على معدلهم.

2- عـــــرض وتحليـــــل الجـــــدول المتعلـــــق بالفرضـــــية الاولـــــى :

جدول رقم(6):يمثل ارتباط النجاح في المدرسة ب:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
البيئـة المدرسـية ومـا تلبيـه مـن حاجات	4	٪5
الاستاذ	15	٪18،75
المتعلم نفسه وقدراته	61	٪ 76،25
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال المعطيات التي لدينا فيالجدول ان معظم التلاميذ وبنسبة 76.25 ٪ يرون ان النجاح في المدرسة متعلق او مرتبط بالمتعلم ذاته كنسبة الذكاء التي يتمتع بها والقدرات الخاصة التي يملكها كالذاكرة والتخيل والنقد بحيث يعتبر التلميذ هو العامل الأول للنجاح حيث يتأثر بالدرجة الأولى بنمو الذكاء والقدرات العقلية الأخرى كالذاكرة والتخيل والتفكير، وهي قدرات تلعب دورا في تفعيل الأداء الدراسي للتلميذ.مقابل ذالك اجاب وبنسبة 75،18٪من التلاميذ الذين يربطون اسباب النجاح في المدرسة بالأستاذ نفسه ولهذا فان ضرورة توفر المعلم على الصفات التي تؤهله للقيام بدوره التربوي الفاعل ، وتشتمل هذه الصفات على الإعداد العلمي والتحكم في مهارات التعلم والتعليم والاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم ، و أندرجة تفاعل المعلم مع تلاميذه لها تأثير على النجاح الدراسي، في المقابل اجاب بنسبة 5٪ من المجموع العام للعينة من التلاميذ الذين يربطون النجاح في المدرسة بالبيئة المدرسية وما تلبيه من حاجيات وذالك بسبب شعورهم بالانتماء الى المدرسة والتاثر بما تقدمه من برنامج تربوية تزيد في تحصيلهم الدراسي .

جدول رقم(7) يمثل شعور التلميذ بالامن داخل المؤسسسة التربوية :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	68	٪ 85
لا	12	٪ 15
المجموع	80	٪ 100

نلاحظ ن خلال معطيات الجدول ان 85 ٪من مجموع العام للعينة يشعرون بالامن داخل الثانوية مقابل 15 ٪ لا يشعرون بالامن داخل المدرسة .

نستنتج من خلال هذه المعطيات ان اغلبية التلاميذ يشعرون بالامن داخل المدرسة وهذا راجع الى شعورهم والقبول والاحترام من قبل الاخرين داخل البيئة الاجتماعية المدرسية حيث تعتبر المدرسة الاسرة الثانية التي يقضي فيها التلاميذ اغلب اوقاتهم اليومية لذا يتولد لديهم الشعور بالارتباط والتعلق بها كما ان الانتماء المدرسي له آثاره الكبيرة على الطلاب حيث تم ربطه بالنتائج الأكاديمية والتكيف النفسي يعتبر الشعور بالانتماء إلى المدرسة أمرًا مهمًا بشكل خاص للمراهقين لأنهم يمرون بفترة انتقالية وتشكيل الهوية كما ان التلاميذ الذين شعرون بالانتماء الى الوسط المدرسي نجدهم من ذوي التحصيل الاكاديمي الجيد بالإضافة الى سلوكاتهم السوية .ووعيهم بأهمية الدراسة والتعليم .

كما ان هناك نسبة 15 ٪من التلاميذ لا يشعرون بالأمن داخل المدرسة وهذ بسبب عدم قدرته على التكيف مع البيئة المدرسية من جهة وبسبب تعرضهم للعنف البدني وحتى العنف اللفظي على يد اقرانهم داخل المدرسة مثلا كتعرض بعض التلاميذ الى التنمر الامر الذي يدفع كثير من التلاميذ الامتناع عن الذهاب الى المدرسة.

والشعور بعدم المن في المدرسة راجع ايضا الى فشل المعلم والادارة المدرسية في التعامل مع هذه الفئة من التلاميذ وخاصة التلاميذ الذين ليهم طباع صعبة او كثير الحركة والذي يصعب ضبطهم المر الذي يسببتباعد الصورة المتمناة للتلميذ عن الصورة الواقعية له.الامر الذي ياثر فيه نفسيا وشعره بانه غير محبوب أومرغوب به من قبا اصدقائه والمحيط المدرسي بأكمله.

جدول رقم (8) يمثل اهمية انشاء فرع امني لحماية المدرسة التربوية

الحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	74	٪ 92،5
لا	6	٪ 7،5
المجموع	80	٪ 100

نلاحظ من خلال المعطيات التي لدينا في الجدول ان اعلبية التلاميذ وبنسبة 92،5 ٪ يرون ان انشاء فرع امني خاص بحماية المدرسة اصبح امرا ضروريا مقابل 7،5 ٪ من التلاميذ اجابو بانه لا يوجد داعي لانشاء فرع امني لحماية المدرسة .

ومن خلال النتائج اعلاه نستنتج ان المدارس تعتبر من اهم المباني التي تحتاج الى توفير الامن والحماية للضرورة المحافضة على بيئة ملائمة خالية من المشاكل والعنف ضد التلاميذ خاصة خارج اسوار المدرسة .

لذلك نجد ان المدرسة تستعين بمؤسسات الشرطة في حالة وقوع تهديد خارج المحيط المدرسي كتخريب ممتلكات المدرسة كتعرض الحافلات المدرسية للتخريب من قبل التلاميذ المنحرفين اوتعرض احد المعلمين الى الضرب من قبل التلميذ ناهيك عن تصرفات بعض التلاميذ المخلة بالخياء كمعاكسة البنات

او تناول المخدرات الامر الذي يستدعي من المدير طلب الدعم والمساعدة من الدرك او الشرطة لانها امور لم تحدث داخل المدرسة تستدعي تدخل المدير فقط .

جدول رقم (9) يمثل حرص المدير على تطبق القوانين لحفظ الامن داخل المدرسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	52	٪ 65
لا	28	٪35
المجموع	80	٪ 100

نلاحظ من خلال الجدول ان معظم التلاميذ أجابوا بان المدير صارم في تطبيق القوانين المدرسية على التلاميذ بنسبة 65٪ مقابل 35 ٪من التلاميذ يرون ان المدير غير صارم في تطبيق القوانين المدرسية .
ومن خلال هذه النسب نستنتج ان التلاميذ الذين يرون ان المدير صارم في تطبيق القوانين داخل المدرسة هم التلاميذ الذين لا يحترمون النظام الداخلي للمدرسة مثل التأخر في الوصول إلى المدرسة أو الامتناع عن ارتداء المئزر او مثلا الدخول بدون إحضار الولي بعد غياب غير مبرر وعد م السماح لهم بالحركة بين الدروس والنزول الى ساحة المدرسة الا في فترة الراحة الصباحية والمسائية .
اما التلاميذ الذين لا يرون ان المدير صارم في تطبيق القوانين هم التلاميذ الذين لهم تفوق دراسي او نتائجهم حسنة على العموم يحترمون النظام الداخلي للمدرسة الامر الذي لا يعرضهم الى توبيخ المدير او عقوبا مخالفة القوانين المدرسية .

3-عرض وتحليل الجدول المتعلق بالفرضية الثانية:

جدول رقم (10) :يمثل مدى جاذبية المدخل المدرسي للتلاميذ

الحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
جذاب ومثير للانتباه	0	٪0
يثير الاحباط في النفس	32	٪40
عادي ومناسب	48	٪60
المجموع	80	٪100

نلاحظ من خلال الجدول ان اجابة التلاميذ على مدى جاذبية المدخل المدرسي كانت بنسبة 60٪ لتلاميذ يرون ان المدخل مناسب وعادي وفي المقابل وبنسبة 40٪من التلاميذ يرون ان المدخل بثير الاحباط في النفس وفي الاخير وبنسبة 0٪ من التلاميذ الذين يرون ان المدخل جذاب ومثير للانتباه .

ومن خلال هذه النتائج نستنتج ان عوامل الطرد في مدارسنا اصبحت اكثر من العوامل الجاذبة للتلميذ كما يمكننا القول ان سبب الفشل المدرسي بالدرجة الاولى هو ان المدارس اصبحت عامل طرد وليس عامل جذب للتلميذ

اغلب تلاميذ العينة يرون ان مدخل المدرسة عادي ومناسب فهي فئة لا تبالى بشكل المدخل ولا يهمها الشكل الجمالي الخارجي للمدخل فجل اهتمامها هو التحصيل الدراسي .

جدول رقم (11) :يمثل اثر الطابع المعماري المدرسي في نفس التلميذ :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
البهجة والسرور	0	٪0
ينفرك من الحضور	36	٪45
لا تبالي	44	٪55
المجموع	80	٪100

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 55٪ من المجموع العام لا يبالون بالطابع المعماري للمدرسة في المقابل وبنسبة 45٪ من التلاميذ الذين يثير فيهم الشعور بالاحباط والنفور من الحضور الى المدرسة ،اما التلاميذ الذين يبعث فيهم الطابع المعماري البهجة والسرور في نفوسهم فهم بنسبة 0٪ من المجمع العام ومن خلال هذة النسب والنتائج نستنتج ان الطابع المعماري لهذه الثانوية بعيد كل البعد ان المعاير التي تبعث الراحة والسرور في نفس التلميذ اثناء تواجدة في المدرسة كما ان تدني المستوى التصميمي للمدارس وغياب مفاهيم وضوابط تصميم المعماري يؤثر سلبا على التلميذ. وعلى وظيفة المدرسة وبالتالي على العملية التعليمية .

جدول رقم (12) يمثل مدى استجابة المبنى المدرسي لمتطلبات المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة :

الاستجابة	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	23	٪ 28،75
لا	57	٪ 71،25
المجموع	80	٪100

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 71،25 ٪ يرون ان المبنى المدرسي غير مصمم للاستجابة لحاجات المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة على عكس 28،75 ٪ من التلاميذ الذين يرون ان المبنى المدرسي مصصم للاستجابة لحاجات المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال هذة النتائج نستنتج ان هذا المبى المدرسي لا يلبي احتياجات التعلمية للمتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة مما يسبب معاناة لدى هذة الفئة من المتعلمين الذين يجدون امامه معوقات مثل الادراج انعدام المصاعد وثقل الابواب ...الخ الامر الذي الذي يدفع بهم الى الانقطاع عن المدرسة وعن التحصيل الدراسي .

جدول رقم (13) يمثل دور الفضاء المدرسي في تلبة حاجات التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسب المؤوية
يشعرك بالراحة والاطمئنان	23	٪ 28،75
واسع يلبي احتياجات التواصل بين التلاميذ	15	٪ 18،75
ضيق يشعرك بالتوتر والانفعال	42	٪52،5
المجموع	80	٪ 100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول ان نسبة 52،5 ٪ يشعرون بان الفضاء المدرسي ضيق ويشعرهم بالتوتر والانفعال مقابل 28،75 ٪ من التلاميذ يشعرهم الفضاء المدرسي بالراحة والاطمئنان وفي الأخير وبنسبة 18،75 ٪من المجموع العام للتلاميذ يجدون ان الفضاء المدرسي احتياجات التواصل بين التلاميذ .

ومن خلال هذه النسب والنتائج نستنتج أن الفئة التي تشعر بان الفضاء المدرسي ضيق ويشعرها بالتوتر والانفعال هي الفئة الأكثر حركة واحتكاكا بالتلاميذ الآخرين خلال فترة الاستراحة سواءا الصباحية او المسائية لذلك يشعرون بالضيق في الفضاء المدرسي الأمر الذي يدفعه بالانفعال والتوجه إلى السلوكيات الغير سوية مثل الشجار والعنف اثناء الاستراحة .

على عكس التلاميذ قليلي الحركة داخل المدرسة يرون ان الفضاء المدرسي يشعرهم بالراحة والاطمئنان لأنهم في معزل عن المخالطة والاحتكاك بالآخرين كما أنهم يرون انه مناسب لتواصل التلاميذ مع بعضهم البعض .

جدول رقم (14) يمثل نوع الجرس الذي يستخدم في الاعلان عن نهاية وبداية الدوام الدراسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
هادىء وعادي	14	٪ 17،5
مزعج ومسبب للقلق	29	٪ 36،25
لا تبالي	37	٪ 46،25
المجموع	80	٪100

نلاحظ من خلال الجدول ان اغلبية التلاميذ من المجموع العام للعينة وبنسبة 46،25 ٪لايبالون بصوت الجرس المدرسي لنهاية فترة الدوام او عند نهايتها على عكس 36،25 ٪ من التلاميذ الذين ينزعجون من سماع صوت الجرس وفي الاخير وبنسبة 17،5 ٪يرون ان جرس المدرسة هادئ وعادي لايسبب لهم الازعاج .

ومن هذه النتائج الموجوة في الجدول نستنتج ان التلاميذ قد تعودو على صوت الجرس فكثير من التلاميذ تجدهم في استعداد تام ينتظرون سماع صوت الجرس خاصة للإعلان عن نهاية الحصة الدراسية .مما يجعل الجرس مرتبط باسترخاء بعض لتلاميذ عند سماعه.

جدول رقم (15) يمثل وجود مساحة خضراء بالمدرسة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	76	٪ 95
لا	04	٪05
المجموع	80	٪ 100

نلاحظ من حلال الجدول ان نسبة 95 ٪من المجموع العام للتلاميذ اجابو بعدم وجود مساحة خضراء بالمدرسة على غرار 05 ٪ اجابو بوجود مساحة حضراء في المدرسة .

ومن خلال هذة النتائج نستنتج ان السبب في نفر التلاميذ من هذة المدرسة هوعدم الاهتمام بنفسية التلميذ مثل توفير ملاعب أو مساحة خضراء تكون متنفس للتلاميذ من اجل تحسين مستواهم الدراسي .

جدول رقم 16 يمثل وجود مكتبة بالمدرسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	80	٪100
لا	00	٪ 00
المجموع	80	٪ 100

نلاحظ من خلال الجدل ان جميع التلاميذ اجابو بنعم توجد مكتبة بالمدرسة بنسبة 100 ٪

- ومن خلال هذه الاجابة نستنتج ان وزارة التربية والتعليم قد عممت فكرة وجوب وجود مكتبة في كل مدرسة لما لها من اهمية مدرسية كبرى مثل : وجود المكتبة في المدارس يشجع التلميذ على القراءة والاستطلاع وكذلك يزيد من قدرة الطالب على الفهم والتلخيص.
- من أهم مميزات المكتبة الدراسية تعليم الطلاب الهدوء وتقدير مشاعر الآخرين وذلك بسبب أن المكتبة لا يوجد فيها أي كلام حتى يستطيع جميع الطلاب القراءة.....الخ.

جدول رقم (17يمثل مدى استعاب المكتبة المدرسية لعدد التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
بعم	37	٪ 37
لا	43	٪ 53،75
المجموع	80	٪ 100

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 53،75 ٪ يرون ان حجم المكتبة المدرسية غير مناسب مع قدرتها على استعاب عدد التلاميذ بالمدرسة مقابل 37 ٪ من التلاميذ يرون ان حجم المكتبة المدرسية مناسب مع عدد التلاميذ .

ومن خلال هذا نستنتج ان ضيق مساحة المكتبة يعتبر من بين الأسباب التي تحول دون تواجد التلاميذ بالمكتبة،حيث ان ضيق مساحة المكتبة يسبب الاحتكاك الشديد بين التلاميذ الذي مايتحول في كثير من الاحيان الى شجار داخل المكتبة مسببا الضوضاء والازعاج لباقي التلاميذ المتواجدين على مستوى المكتبة المدرسية .

تحليل ومناقشة النتائج الجزئية :

عرض النتائج الجزئية المتعلقة بالفرضية الاولى :تعزيز الامن المدرسي يرفع مستوى شعور التلاميذ بالامن والامان والدافعية للتعلم .

بعد عرض وتحليل المعطيات التي تحصلت عليها ميدانيا وتحليلها على شكل جداول توضيحية استنتجت مايلي :

-تاكد نسبة 85 ٪ من المجموع العام للعينة ان التلاميذ يشعرون بالامن والامان داخل المدرسة وهذا للدور الفعال الذي تلعبه الادارة في مراقبة التلاميذ والتدخل الفوري اثناء وقوع أي شجال او مشادات كلامية بين التلاميذ وتكذطبيق القوانين العقابية على المخالفين للقوانين الداخلية للمدرسة .

كما اكدت وبنسبة 92،5 ٪ على ضرورة انشاء فرع امني خاص بحماية المدرسة لان المدارس تعتبر من اهم المباني التي تحتاج الى توفير الامن والحماية للضرورة المحافظة على بيئة ملائمة خالية من المشاكل والعنف ضد التلاميذ خاصة خارج اسوار المدرسة .التي باتت تثير الرعب في نفوس التلاميذ .

كما تاكد نسبة 65 ٪ ان المدير صارم في تطبيق القوانين المدرسية وهذا يعتبر من مهامه السامية المكلف بها من طرف الوزارة من اجل ضمان شعور التلاميذ بالامن داخل اسورا المؤسسة التربوية لتحقيق اهداف المدرسة مثل دفع التلاميذ نحو التقدم في ضل الامن والسلامة .

-وعليه يمكنني القوا ان ان الفرضية الاولى والتي مفادها ان : تعزيز الامن المدرسي يرفع مستوى شعور التلاميذ بالامن والامان والدافعية للتعلم .تحققت في كثير من جوانبها حيث توصلنا الى مدى شعور التلاميذ بالحاجة الى الامن داخل المدرسة لتفادي انشار الانحراف والسولكيات الغير سوية في المدرسة بالاضافة الى الامن خارج اسوار المدرسة والتي تحققه الاجهزة الامنية مثل الشرطة لظبط سلوك المنحرفين

عرض النتائج الجزئية المتعلقة بالفرضية الثانية:دور التصاميم المعيارية الحضرية للمباني المدرسية في تحسين التحصيل الدراسي.

-اكدت نسبة 40 ٪من المجموع العام للعينة ان المدخل الرئيسي للمدرسة عادي ولا يلفت الانتباه على العكس تماما فهو غير جاذب للتلاميذ الامر الذي يزرع النفور في نفسية المتعلمين من هذه المؤسسة التربوية .

-كما اكدت نسبة 45 ٪ ان الطابع المعماري لهذه الثانوية بعيد كل البعد ان المعاير التي تبعث الراحة والسرور في نفس التلميذ اثناء تواجدة في المدرسة كما ان تدني المستوى التصميمي للمدارس وغياب مفاهيم وضوابط تصميم المعماري يؤثر سلبا على التلميذ.

-واكدت نسبة 71،25٪ يرون ان المبنى المدرسي غير مصمم للاستجابة لحاجات المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث ان هذا المبى المدرسي لا يلبي احتياجات التعلمية للمتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة مما يسبب معاناة لدى هذة الفئة من المتعلمين الذين يجدون امامه معوقات مثل الادراج انعدام

المصاعد وثقل الابواب ...الخ الامر الذي الذي يدفع بهم الى الانقطاع عن المدرسة وعن التحصيل الدراسي .

-كما اكدت نسبة 95 ٪من المجموع العام للتلاميذ اجابو بعدم وجود مساحة خضراء بالمدرسة وهو السبب في نفر التلاميذ من هذة المدرسة لعدم الاهتمام بنفسية التلميذ مثل توفير ملاعب أو مساحة خضراء تكون متنفس للتلاميذ من اجل تحسين مستواهم الدراسي .

-كما اكدت نسبة 53،75 ٪ان حجم المكتبة المدرسية لايستوعب الكم الهائل للتلاميذ المدرسة بسبب صغر حجم هذة المكتبة المدرسية الامر الذي يمنع التلاميذ من المواكبة على الذهاب للمكتبة للمطالعة واكتساب العلوم الاخرى ولا يكتفي بما يقدمه له الاستاذ خلال الفصل الدراسي .

ومن خلال هذه النتائج نستنتج ان المبنى المدرسي

وعليه يمكننا القول ان الفرضية اعلاه قد تحققت حيث ان المبنى المدرسي يعد من أهم أساسيات العملية التعليمية ، وعاملاً مؤثراً من عوامل نجاح العملية التعليمية ، وزيادة مستوى التحصيل العلمي لدى الطلاب ، فكلما كان المبنى المدرسي ملائماً ومجهزاً بكافة سُبل ووسائل الراحة فإن ذلك سيكون له الأثر الايجابي على العملية التعليمية برمُتها والعكس صحيح.

الاستنتاج العام للدراسة :ان اهم مانستنتجه من الدراسة الميدانية والتي تناولت الامن المدرسي في المدرسة الجزائرية بين وظيفية الهياكل وفاعلية القوانين مايلي:

-ضرورة انشاء فرع امني خاص بالمدارس وهذا بحكم ان المؤسسات الامنية لها الخبرة في هذا المجال بالاضافة الى حاجة التلاميذ بالشعور بالامن والامان داخل المدرسة وخارجها .

-شعور التلاميذ بالامن يجعله مرتاحا نفسيا الامر الذي يدفع به الى الانشغال بالعلم وحده دون التفكير في سلامته الامنية والخوف من ماهو موجود خارج اسوار المدرسة خاصة .

-المبنى المدرسي يؤثر بصورة كبيرة في نفسية التلاميذ فمن خلال المعطيات التي قمنا بجمعها من خلال اسئلتنا عن الفضاء المدرسي ومدى استعاب المكتبات بالاضافة الى عدم وجود مساحة خظراء بالمدرسة راينا الاثر الذي تتركه هذة المرافق في نفسية التلميذ مثل الشعور بالارهاق والضيق والنفور من البيئة المدرسية الامر الذي يؤثر سلبا في التحصيل الدراسي رغم الجهود المبذولة من طرف وزارة التربية للذهاب قدما بالتعليم الثانوي الا ان المباني الجزائرية مازالت بعيدة كل البعد عن التصاميم العالمية في الوقت الراهن .

خلاصة الفصل :

يعتبر الجانب الميداني اساس كل بحث علمي حيث تساعد الدراسة الميدانية الباحث على اكتساب العديد من المهارات المميزة في الجانب النظري والجانب التطبيقي. من خلال الدراسة الميدانية يستطيع الباحث اكتشاف جوانب مهمة في البحث العلمي لا يستطيع اكتشافها من خلال الدراسات النظرية. تساعد الدراسةالميدانية الباحث في الوصول إلى الحقيقة بشكل أسرع.من اجل انجاح البحث الميداني والتوصل الى نتائج المراد البحث عنها .

خاتمة

خاتمة:

ان توفير الامن يعتبر من أخم القضايا التبي تهتم بها الدول في جميع قارات العالم حيث نجد أن الدولة الجزائرية أعطت اهتماما كبيرا لقضية الامن لآنه ينعكس على جميع الميادين خاصة الامن المدرسي حيث قام المشرع الجزائري بوضع ترسانة من القوانين و ما يسمى بالتشريع المدرسي لتنظيم كل ما يتعلق بالمدارس من الطور الابتدائي مرورا بالمتوسط الى الثانوي حيث جاء المشرع بعدة قوانين و مراسيم نذكر منها:

المرسوم التنفيذي رقم 69/76 مؤرخ في 1976/04/16 متعلق بكيفية وضع الخريطة المدرسية

المنشور الوزاري رقم 16 مؤرخ في 1997/01/06 المحدد لمقاييس المعنمدة في وضع الخريطة التربوية والادارية

القانون التوجيهي للتربية رقم 04/08 الذي يحدد كيفية انشاء المؤسسة التعليمية

منشور وزاري رقم 92/96 مؤرخ في 1996/01/22 وغيرها من القوانين التي وضعت للاهتمام بالأمن المدرسي

اضافة الى القوانين التي تضبط تصاميم المنشأت التعليمية ومواصفاتها الانشائيةوالوصفية والتصميمية و التقنية و العمل على مراعاة توفير الامن و الاستقرار و السلامة المدرسة و التي تعتبر من الحاجات الاساسية للتلاميذ و ذلك بتوفير بيئة صحية و امنة من خلال توخي الدقة في اختيار الموقع الخاص بالمبنى المدرسي و توفير معايير الراحة الحرارية و السمعية و البصرية و بجودة عالية حتي يتسنى للتلاميذ بذل أقصى طاقاتهم في عملية التعلم

لذا نجد ان المشرع الجزائري قد أعطى أهمية كبيرة لموضوع المنشأة المدرسية بوصفه بيئة مادية تعليمية ويجب وضعها تحت الفحص والدراسة لآن التشكيل المعماري للمباني المدرسية في بلادنا ما زال متخلفا ولا يرقىإلى المستوى المطلوب وهذا ما ينعكس سلبا على نفسية التلاميذ

لذا لابد من وضع قوانين تضمن توفير منشأةتعليمية عالية الجودة تضمن الامن والامان في المدارس الجزائرية حتى يتمكن التلاميذ من تحصيل ايجابي وفعال.

قائمة المراجع

أولا:المصادر

1. القران الكريم

ثانيا:الكتب:

2.محمد عمارة،مقومات الامن الاجتماعي في الاسلام،مكتبة الامامالبخاري،الطبعة الاولى،القاهرة،مصرن2009

3.عمر عبد الله كامل،الامن العربي من منظور اقتصادي،مركز الدراسات العربي – الاوربي،الطبعة الاولى،1996.

4.جون بيليس ،ستيف سميث،عولمة السياسة العالمية،ترجمة:مركز الخليج للأبحاث،دبي الطبعة الاولى،204

5.محمد عمر الطنوجي،التغيير الاجتماعي،منشأة المعارف،الاسكندرية،1995

6. وناس،بوصنبورة عبد الحميد،تربية وعلم النفس،تشريع مدرسي،تكوين المعلمين 2012.

7-سعد لعميش،الجامع في التشريع المدرسي الجزائري،الجزء الاول ،دار الهدى ،عين مليلة .الجزائر .

8. فايز بن عبد العزيز الفايز، المدرسة والتنشئة الاجتماعية جامعة الملك سعود: كلية التربية، الطبعة الاولى

9.يحي مصطفى عليان، ومحمد غنيم : مناهج وأساليب البحث العلمي ، النظرية والتطبيق، دار صنعاء ، عمان ، الأردن، 2000

10. عبيدات محمد واخرون ,منهجية البحث العلمي ط1 ,دار وائل لنشر ,عمان 1997.

11. -عمار قندلجي،البحث العلمي الكمي والنوعي ،ط1 ،دار البازوري،الاردن،2009

12.محمد علي محمد،مقدمة في البحث الاجتماعي، دار النهضة،بيروت 1982

13. محمد عمر الطنوجي. التغير الاجتماعي. منشأة المعارف. الإسكندرية. 1995

14.سعد لعميش ،الجامع في التشريع المدرسي الجزائري،الجزء الأول ،دار الهدى ،عين مليلة .الجزائر .

15. تاجي محمد السلوم معيير جودة المباني المدرسية استنادا الى متطلبات المناهج المتطورة مجلة جامع البحث المجلد 39 العدد 23 سوريا 2017.

المجلات والدوريات

16. المقرن عبد العزيز سعد المباني المدرسية ومدى تحقيقها لاعتبارات السلامة الشخصية حالة دراسة في مدينة الرياض المجلة العالمية لجامعة الملك فيصل العدد الاول المجلد الاول الرياض 2005 .

17.محمد غربي . إبراهيم قلواز ،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية،دار النهضة،بيروت،1982

18.طروب بحري، " الأمن الغذائي:المفاهيم و الأبعاد "، مجلة المفكر، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد 07، نوفمبر 2011

19.سليمان عبد الله الحربي، "مفهوم الأمن:مستوياته وصيغه و تهديداته – دراسة نظرية في المفاهيم و الأطر" ، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 19. صيف 2008،

20 إحسان محمد حسن.موسوعة علم الاجتماع. الدار العربيةللموسوعات.لبنان،1999.

21 –محب الدين ابي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس .مجلد4.دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.1994.

22. عبد الحميد بن طاش محمد نيازي. مصطلحات و مفاهيم اجتماعية في الخدمة الاجتماعية.مكتبة العبيكان.2000.

23.فـوزي محمـد جبـل. الصـحة النفسـية و السـيكولوجية. المكتبـة الجامعيـة. الإسكندرية. 2000

24. عبد الغني الديدي. التحليل النفسي للمراهقة:ظواهر المراهقة و مزاياها. دار الفكر اللبناني. بيروت. 1995.

25. –فهمي سليم الغزوي،مدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006

26.(ابن منظور، لسان العرب المحيط، تقديم الشيخ العلايلي، بناء يوسف الخياط، دار الخليل، ودار اللسان، 2 بيروت، 1988

27. أنطوان نعمة وآخرون: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مراجعة: مأمون الجموي وآخرون، دار المشرق، بيروت لبنان، 2000.

28. خليل الجر، المعجم العربي الحديث لاروس، باريس.

29. فريديريك معتوق: معجم العلوم الاجتماعية، أكاديميا النشر والتوزيع بيروت، 1993م.

30. زهرة عثمان وعبيدة صبطي (2012م – 2013م)، أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة والمدرسة وكفاءة المتعلم الابتدائي (الطبعة الأولى)، بسكرة – الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،

31. حنان مالكي، المدرسة والحراك الاجتماعي (الطبعة الأولى)، بسكرة: جامعة محمد خيضر،

32. زهرة عثمان وعبيدة صبطي (2012م – 2013م)، أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة والمدرسة وكفاءة المتعلم الابتدائي (الطبعة الأولى)، بسكرة – الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

33. فايز بن عبد العزيز الفايز، المدرسة والتنشئة الاجتماعية (الطبعة الأولى)، جامعة الملك سعود: كلية التربية.

34. الغامدي عبد الرحمان عبد الخالق المباني المدرسية حالاتها ومشكلاتها في منطقة الرياض .
35. اليونيسكو مكتب التربية العربي لدولة الحليجالمنشات التربوية معاييرها ومقاييسها الوحدة الثالثة قسم السياس ة التربوية والتخطيط اليونيسكو 1998
36. ريمون معلول جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالانشطة البيئية.
37. المقرن عبد العزيز سعد المباني المدرسية ومدى تحقيقها لاعتبارات السلامة الشخصية حالة دراسة في مدينة الرياض المجلة العالمية لجامعة الملك فيصل العدد الاول المجلد الاول الرياض 2005
38. سعد على سليمان الاسس والمعايير التخطيطية لمنشات التعليم الاساسي واثاره على التنمية العمرانية مؤتمر الازهر الهندسي الدولي الحادي عشر مصر 2010.
39. سليماني جميلة الفضاء الهندسي للبيئة المدرسية ودوره في تشكيل سلوك العنف لدى التلاميذ الملتقى الوطني حول التربية في الحد منظاهرة العنف العدد (04) عجز الوقاية الارغوتومية الجزائر 2014 .
40.وزارة التربية الوطنية ،الخريطة المدرسية،مديرية التخطيط،الجزائر2014
41. وزارة التربية الوطنية بيانات إحصائية،مديرية التخطيط،عدد30 الجزائر2017،

المراجع باللغة الاجنبية:

42 Jams Wyllie ,"Force and Security" ,in : Trevor C. Salmon and others ,issues in international

43 -Richard H. Ullman ," Redefining Security", International Security, Vol.8, N°:1, Summer 1983,

44 . Peter Hough, Understanding Global Security, London and New York, Routledge, 2004,

45. Arnold Wolfers, '' National Security as an Ambiguous Symbol'', Political Science Quarterly, Vol. 67 ,N°:4, December 1952.

الملاحق

إستبيـــان

1. الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

2 . السن 21 فما فوق ☐ 18 -21 ☐ 15-17 ☐

3 . مقر السكن : منطقة حضرية ☐ شبه حضرية ☐

ريفية ☐ جبلية ☐

4 . المستوى الدراسي :.....

5. ماهو تخصصك الدراسي:

-ادبي ☐

-علمي ☐

-تسير واقتصاد ☐

6 . هل ترى أن النجاح في المدرسة مرتبط ب :

. البيئة المدرسية وما تلبيه من حاجات ☐

. الأستاذ ☐

. المتعلم نفسه وقدراته ☐

7 . هل تشعر بالامن داخل المؤسسة التربوية : نعم ☐ ☐

8 . هل ترى أنه يجب انشاء فرع امني لحماية المدرسة ؟

. نعم ☐

. لا ☐

9–هل تري ان المدير صارم في تطبيق القوانين المدرسية

– نعم ☐ – لا ☐

10–هل ترى ان المدخل المدرسي جذاب :

– جذاب ومثير للانتباه ☐

– يثير الاحباط في النفس ☐

– عادي ومناسب ☐

11 . هل الطابع المعماري المبنى المدرسة يبعث في نفسك :

. البهجة والسرور ☐

. ينفرك من الحضور ☐

. لاتبالي ☐

12 . هل مبنى المدرسة مصمم للاستجابة لمتطلبات حاجات المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة نعم ☐ لا ☐

13 . الفضاء المدرسي

. يشعرك بالراحة والاطمئنان ☐

. واسع يلبي احتياجات التواصل بين التلاميذ ☐

. ضيق يشعرك بالتوتر والانفعال. ☐

14 . الجرس الذي يستخدم في الإعلان عن نهاية وبداية الدوام الدراسي هل هو :

. هادئ وعادي ☐

. مزعج ومسبب للقلق ☐

. لا تبالي ☐

15 . هل توجد مسافة خضراء بالمدرسة نعم ☐ ☐

16 . هل يوجد مكتبة بالمدرسة نعم ☐ ☐

17–هل ترى ان المكتبى واسعة :نعم ☐ ☐